



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص إعلام وإتصال



مذكرة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

الدراما السورية ودورها في ترسيخ الهيمنة الذكورية
-دراسة تحليلية لمسلسل باب الحارة الجزء الثاني-

الأستاذ المشرف:

د. شيخ علي

من تقديم:

- دحو خديجة مروى

- عشور براهيم

لجنة المناقشة	
رئيسا	د/ حاسي مليكة
مشرفا ومقررا	د/شيخ علي
مناقشا	د/مداح خالدية

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م

شكر و عرفان

الشكر لله الذي خلقنا وشق بصرنا وسمعنا بحوله وقوته، نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه في علاه.

كل التقدير والإحترام الموصول بالشكر للأستاذ الفاضل الذي أشرف على هذا العمل، الدكتور شيخ علي علي كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة أثناء متابعته لهذا البحث.

دون أن ننسى الشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تقييمهم وتقويمهم لهذا البحث.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الوالدين أدامهما الله وحفظهما وأطال في عمرهما وخاصة أمي الغالية

وإلى خالي العزيز (الغالي) وإلى خالتي الغالية "العالية"

حفظهما الله وأطال في عمرهما

وإلى كل من ساندني من قريب أو بعيد وإلى كل من يقدر العلم والعمل.

خديجة

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى كل أفراد أسرتي

والى كل الأصدقاء

ومن تواجدوا برفقتي ومصاحبتي أثناء مشواري الدراسي في الجامعة

إلى كل من ساهم تدريسي ولو بحرف في حياتي الدراسية إليهم جميعا اهدي هذا الجهد.

براهيم

ملخص الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسات في ما يلي:

يعطي مسلسل باب الحارة صورة نمطية عن المرأة في كنف الأسرة الأبوية التي يحضى فيها الرجل بمكانة عالية مقارنة بالمرأة.

التي لها دور محدود وجدالا تعدى التدبير المنزلي عكس الرجل الذي يعتلي أدوار سياسية، اجتماعية، اقتصادية فالقوة التي يتمتع بها والضعف التي تتسم به المرأة حسب الثقافة السائدة هما مسؤولان عن تقسيم الأدوار بين الجنسين والهيمنة الذكورية.

Summary:

The results of the studies can be summarized in the following:

The Bab Al-Hara series gives a stereotypical image of a woman in a patriarchal family in which the man enjoys a high status compared to the woman.

Which has a limited and arguably role that goes beyond housekeeping, unlike the man who assumes political, social, economic roles. The strength and weakness of women according to the prevailing culture are responsible for the division of gender roles and male dominance.

الإطار النظري

أ.....	-مقدمة :
04.....	-الإشكالية:
05.....	-الفرضيات :
05.....	-أهمية الدراسة:
05.....	-أهداف الدراية:
05.....	-أسباب الدراسة :
06.....	-المنهج المتبع :
06.....	مجتمع-الدراسة :
07.....	-عينة الدراسة :
07.....	أدوات جمع المعطيات :
07.....	-حدود الدراسة الزمنية والمكانية:
07.....	-مصطلحات الدراسة:
10.....	-الدراسات السابقة :
13.....	-الخلفية النظرية :
17.....	-الفصل الأول ماهية الدراما:
18.....	-المبحث الأول: نشأة الدراما:
20.....	-المبحث الثاني: أنواع الدراما :
22.....	-المبحث الثالث: وظائف الدراما :
23.....	-المبحث الرابع نشأة وتطور الدراما السورية :
25.....	-المبحث الخامس نماذج من الدراما السورية :
26.....	خلاصة
28.....	-الفصل الثاني : الأسرة والسلطة الأبوية.....
29.....	-المبحث الأول : تعريف الأسرة
30.....	-المبحث الثاني : خصائص الأسرة

31.....	-المبحث الثالث: وظائف الأسرة :
32.....	-المبحث الرابع : أشكال الأسرة
34.....	-المبحث الخامس : خصائص الأسرة الأبوية (النسق التقليدي).....
35.....	-المبحث السادس : مكانة المرأة في الأسرة التقليدية
36.....	-المبحث السابع: واقع الهيمنة على المرأة
41.....	-الخلاصة :
43.....	-الفصل الثالث:.....
75.....	نتائج الدراسة.....
76.....	اختبار صدق الفرضيات.....
78.....	خاتمة.....
80.....	قائمة المصادر والمراجع.....
83.....	الملاحق.....

فهرس الجدأول

- 43.....-الجدول رقم 1: فئة اللغة.....
- 44.....-الجدول رقم 2: فئة القوالب الفنية.....
- 45.....-الجدول رقم 2: فئة القوالب الفنية.....
- 46.....-الجدول رقم 4: الديكور / السكن.....
- 47.....-الجدول رقم 5: فئة فضاء البيت.....
- 47.....-الجدول رقم 6: فئة ديكور الصالون.....
- 48.....-الجدول رقم 7: فئة ديكور الفناء.....
- 49.....-الجدول رقم 8: فئة ديكور الفضاء الخاص.....
- 50.....-الجدول رقم 9: ديكور الفضاء الخاص المطبخ.....
- 50.....-الجدول رقم 10: فئة الحلبي.....
- 51.....-الجدول رقم 11: فئة المكياج.....
- 52.....-الجدول رقم 12: فئة ديكور الشوارع.....
- 52.....-الجدول رقم 13: فئة الملابس النساء في المنزل.....
- 53.....-الجدول رقم 14: فئة ملابس النساء خارج المنزل.....
- 54.....-الجدول رقم 15: فئة ملابس الرجال.....
- 55.....-الجدول رقم 16: فئة النخوة والمروءة:.....
- 56.....-الجدول رقم 17: فئة نوع العلاقات السائدة.....
- 56.....-الجدول رقم 18: فئة نوع السلطة.....
- 57.....-الجدول رقم 19: نوع العنف الممارس من قبل المرأة ضد المرأة.....
- 58.....-الجدول رقم 20: العنف ضد المرأة من قبل الرجل.....
- 58.....-الجدول رقم 21: المستوى الثقافي للمرأة.....
- 59.....-الجدول رقم 22: فئة المستوى الثقافي للرجل.....
- 59.....-الجدول رقم 23: فئة المعايير الغير منصفة.....
- 60.....-الجدول رقم 24: فئة الأدوار المتعلقة الرجل في الفضاء الداخلي.....
- 61.....-الجدول رقم 25: فئة الأدوار المتعلقة بالرجل في الفضاء الخارجي.....

- 61.....-الجدول رقم: 26 الأدوار المتعلقة بالمرأة في الفضاء الداخلي
- 62.....-الجدول رقم: 27 الأدوار المتعلقة بالمرأة في الفضاء الخارجي
- 63.....-الجدول رقم: 28 فئة الأهداف
- 64.....-الجدول رقم: 29 فئة السمات الايجابية للمرأة
- 65.....-الجدول رقم: 30 السمات السلبية للمرأة
- 67.....-الجدول رقم: 31 السمات الايجابية للرجل
- 68.....-الجدول رقم: 32 السمات السلبية
- 69.....-الجدول رقم: 33 السمات الاجتماعية للمرأة
- 70.....-الجدول رقم: 34 فئة القيم
- 71.....-الجدول رقم: 35 فئة الاتجاه / القضية الفلسطينية
- 71.....-الجدول رقم: 36 فئة الاتجاه طلاق المرأة
- 72.....-الجدول رقم: 37 فئة الاتجاه تجاه حرية المرأة
- 72.....-الجدول رقم: 38 فئة طريقة حل الخلافات
- 73.....-الجدول رقم: 39 فئة لغة جسد الرجل طريقة نظر الرجل
- 73.....-الجدول رقم: 40 لغة جسد المرأة طريقة نظر المرأة

مقدمة

مقدمة

إن للإعلام دور مهم في تشكيل رأي العام، وطرح قضايا وموضوعات اقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين، كما يسعى إلى الارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطن في كافة المجالات.

وقد يساهم هذا الأخير في غرس جملة من الأفكار والثقافات لدى الجمهور المستهدف من خلال بعض الآليات كالدراما التلفزيونية التي تعد فنا يحوي في جوهره رسائل للأجيال، إما بهدف تغييرها والسير بها نحو درب التطور والقيم والمثل، أو بهدف نشر السموم والأفكار الهادمة التي من شأنها أن تعود بالسلب على سلوك المتابعين، فالدراما تمارس سحرا على النفوس من خلال عناصر مهمة (الجذب، الإبحار، والحبكة الدرامية والأداء الجيد لممثلين والمؤثرات الصوتية، والألوان....).

تناقش الدراما العربية بصفة عامة والسورية بصفة خاصة تخص المرأة والمجتمع، ونوع التفاعلات الاجتماعية ونوع العلاقات والسلطة البارزة، كالسلطة الأبوية والهيمنة الذكورية الممارسة ضد المرأة، بالإضافة إلى تقسيم الأدوار المبني على التمييز الجنسي بين الرجل والمرأة .

إن التقسيمات المكونة للنظام الاجتماعي، وبأكثر دقة العلاقات الاجتماعية للهيمنة والاستغلال التي أقيمت بين الأنواع إنما تندرج شيئا فشيئا في طبقتين مختلفتين من الهابيتوس*، في شكل تخلق HEXIS جسدي متناقض ومتكامل، وفي شكل مبادئ رؤية وتقسيم تؤدي إلى تصنيف كل أشياء العالم، وكل الممارسات بحسب تميزات في التعارض بين المذكر والمؤنث.

ويرجع إلى الرجال كونهم من جانب الخارج، والرسمي، والعمومي، والقانون والجاف، والأعلى المتقطع، إنجاز كل الأعمال المختصرة والمذهلة التي تسجل قطيعات RUPTURES في مجرى الأحداث العادية، كذبح الثور والحرب، والحصاد من دون الحديث عن القتل أو الحرب.¹

في هذه الدراما سوف نتعرف كيف صورت الدراما السورية تحديدا مسلسل باب الحارة جزء 2 المرأة، وكيف روجت للهيمنة الذكورية، العنف الرمزي، والتراتبية في السلطة .

لقد قسمنا دراستنا هذه إلى فصلين الفصل الأول جاء تحت عنوان ماهية الدراما وضم ما يلي: نشأة الدراما، أنواعها، نشأة وتطور الدراما السورية، نماذج من الدراما السورية.

* الهابيتوس: التكييفات المرتبطة بطبقة خاصة بواسطة شروط وجود تنتج الهابيتوس، أي أنساق استعدادات دائمة بحيث يمكن تغيير موضعها لتشتغل كمبادئ مولدة وكتنظيم للممارسات والتمثيلات التي تستطيع أن تكيف هدفها موضوعيا من دون افتراض مقصد واع للغايات، وتحكم سريع في العمليات الضرورية للوصول إليها، ينظر: ستيفان شوفاليه، كريستان شوفيري، تر: الزهرة ابراهيم، معجم بورديو، ط1، دار الجزائر، 2013، ص 284

¹ بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر سلمان قعفراني، ط1، مركز الوحدة للدراسات العربية، لبنان 2009، ص 55.

أما الفصل الثاني فقد عنوناه بـ "الأسرة والسلطة الأبوية" وتناولنا فيه ما يلي: تعريف الأسرة، وظائفها، أنماطها، خصائص الأسرة التقليدية، صورة المرأة في الثقافة الشعبية، واقع الهيمنة الذكورية .

الإطار المنهجي

الإشكالية:

لاقت الدراما السورية رواجاً كبيراً لدى الجمهور العربي في فترة ما، وذلك راجع إلى المهارة العالية في الإخراج وقدرة الفنانين على تجسيد المشهد كأنه حقيقة، علاوة على هذا نذكر ثراء وتنوع إنتاجها الفني بين أعمال تاريخية وأخرى اجتماعية، هذا التنوع في العرض أكسبها شهرة لا تضاهي لها.

بالأخص حينما جعل منها المخرجون المرأة التي يعكسون فيها الوقائع والظواهر المعاشة في سواء في المجتمع السوري أو العربي عامة بطريقة فنية وذكية تجعل المشاهد يتفاعل وينصهر مع أحداثه، ومن بين الأعمال الدرامية السورية التي جسدت نوعاً من واقع المجتمع السوري في حقبة زمنية معينة مسلسل باب الحارة الذي احتوى على 10 أجزاء ويعيننا في هذه الدراسة الجزء الثاني، ومدى احتوائه على كل ما من شأنه أن يرسخ للهيمنة الذكورية والتي هي شكل من أشكال سيطرة الرجل على حياة المرأة وتحكمه في مسارها من خلال الجسد وحركاته باعتبارها سجلات لمبادئ كونية تخضع لعمل بناء اجتماعي، لا محددة بالكامل في دلالتها الجنسية تحديداً، ولا غير محددة بالكامل، بحيث إن الرمزية المرتبطة بها هي في الوقت ذاته اصطلاحية «ومعللة»، فتدرك بالتالي كأنها شبه طبيعية.¹ وفي هذا السياق نطرح الإشكال الآتي:

كيف روجت الدراما السورية باب الحارة الجزء الثاني للهيمنة الذكورية؟

التساؤلات:

— ما هي أهم الألفاظ والتوكيدات التي توحى بذلك؟

— كيف تجلت إشكال ومظاهر الهيمنة الذكورية في هذه الدراما؟

— ما هي الأدوار المنوطة بكل من المرأة والرجل في هذه الدراما؟

— ما هي الدلالة المصاحبة لكل مشهد متعلق بالرجل والمرأة؟

— على أي أساس يتم تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة؟

— ما هي اللغة المستخدمة في هذه الدراما؟

— ما نوع الموسيقى والديكور المستخدم في هذه الدراما؟

— ما نوع العلاقات السائدة في هذه الدراما؟

— ما هو نوع السلطة السائدة في هذا المسلسل؟

— ما نوع العنف ضد المرأة في هذا المسلسل؟

¹. بيار بورديو، مرجع سبق ذكره، ص 28، 29.

فرضيات البحث :

- تروج الدراما التصويرية للهيمنة الذكورية من خلال عناصر مادية ورمزية .
- يمكن أن تتجلى أشكال الهيمنة الذكورية في النظرة الدونية للمرأة .
- دور الرجل في هذه الدراما يتجلى في الجانب الاقتصادي والقيادي أما المرأة فيتجلى دورها في الرعاية المنزلية.
- السلطة الذكورية هي السلطة السائدة في هذا المسلسل.
- يعتبر العنف الجسدي ضد المرأة هو النمط الغالب في هذا المسلسل.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الإحاطة بأن الدراما ليست مجرد آلية للترفيه بل يمكن من خلالها بث رسائل لترويج أو ترسيخ أفكار معينة تغرسها في الجمهور، قد تتبلور وتتحوّل إلى سلوكيات راسخة لدى الفئة المستهدفة، كما تكمن أهمية دراستنا أيضا في التعرف على الحقبة الزمنية التي كانت تدور حولها أحداث دراما باب الحارة والثقافة السائدة في تلك المرحلة، وقد سعينا أيضا إلى تحديد أبعاد الهيمنة الذكورية لهذا المسلسل: (الاجتماعية، الشخصية، الثقافية، الحميمية) بالإضافة إلى صورة المرأة في الخيال الاجتماعي، وأنماط العلاقات والسلطة السائدة في تلك المرحلة .

أهداف البحث:

- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية ترويج الإعلام لمسألة الهيمنة الذكورية، وتحديد الدراما السورية وذلك من خلال دراسة تحليلية لمسلسل باب الحارة الجزء الثاني.
- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الألفاظ، والتوكيدات التي توحى بالهيمنة الذكورية.
- ✓ رصد أشكال ومظاهر الهيمنة الذكورية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المرأة والرجل في هذه الدراما.
- ✓ التعرف على الأدوار المنوطة بالمرأة والرجل في هذه الدراما.
- ✓ التعرف على الدلالة المصاحبة لكل مشهد متعلق بالرجل والمرأة في هذه الدراما.
- ✓ التعرف على نوع السلطة السائدة في هذه الدراما وأنواع العنف فيها.

أسباب اختيار الموضوع :

- جاءت هذه الدراسة لاستكمال نيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة.
- إدراكنا لأهمية الدراما وما تحتويه في رسائلها من أفكار موجهة للجمهور.
- السمعة والصيت اللذان اكتسبتهما الدراما السورية في العالم العربي، ولد لدينا الرغبة في دراستها.

- ملاحظتنا لأشكال الهيمنة الذكورية للمجتمع غرس فينا الفضول للبحث في حيثياتها.
- مسلسل باب الحارة كان من بين المسلسلات التي تصور الأسرة في نسقها التقليدي وبالتالي احتمالية وجود مظاهر الهيمنة الذكورية في محتواها كبيرة جدا.
- ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- الميل الشخصي للمواضيع التي تتعلق بوضعية المرأة.

المنهج المتبع:

- تعريف المنهج الوصفي:

طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

محأولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة، والتفصيلية لعناصر أو مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق، أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.¹

يرجع سبب استخدامنا للمنهج الوصفي كونه يستخدم في دراسة حاضر الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب أمامنا كباحثين عند استخدامه، خاصة أننا اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى.

إن المنهج الوصفي هو الأنسب لتحليل الظواهر الاجتماعية كالهيمنة الذكورية وما تحويه من عنف رمزي.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي تركز عليها الملاحظات.

مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.²

¹ محمد سرحان علي الممودي، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص ص 46-47.

² موريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، تر بوزيد صحراوي كمال بوشرف وآخرون، دار القصة، الجزائر، ص

العينة القصدية:

كما يدل عليها اسمها تمثل المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداها، ويلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديد خصائصه، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثه.¹

يرجع سبب استخدامنا للعينة القصدية إلى اهتمامنا بالحلقات التي تجسد الهيمنة الذكورية فقط .

أدوات جمع المعطيات:

تعريف تحليل المحتوى : "قدم Berelson عام 1948 أول تعريف لتحليل المضمون، على أنه "تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واضح للاتصالات، هدفه التفسير".²

يتسم هذا الأخير بالموضوعية، حيث انه يعتمد على خطة منهجية علمية يتعد فيها الباحث عن ميوله ومصالحه حتى يتعد التحليل عن الذاتية.

وقد اعتمدنا على هذه الأداة نظراً لأنها تتلاءم مع مجتمع وعينة البحث والتي هي حلقات من مسلسل باب الحارة ونظراً لأنه لدينا مادة سمعية بصرية

حدود الدراسة الزمنية والمكانية :

الحدود الزمانية: جانفي 2021 إلى غاية ماي 2022.

مصطلحات الدراسة :

- تعريف الهيمنة الذكورية :

يعرف conell الهيمنة الذكورية تعريفات مختلفة فهي تشكيلة الممارسات الجنسانية، تجسد الأصالة المقبولة حالياً للشرعية البطريكية، والتي تتضمن المركز المهيمن للرجال، وتبعية النساء كما يعرفها بأنها مجموعة من الممارسات التي تتبع من خلال هياكل العلاقات البنيوية في المجتمع، والتي قد تتبع مسارات بنيوية مختلفة.³

أما pierre bordieu فهو يتناول مفهوم الهيمنة الذكورية في إطار مفهوم الهايتوس habitus والعنف الرمزي sumbolic violence، فيرى أن الهيمنة الذكورية هي عملية اجتماعية ذات بعد تاريخي، فهي تعلن عن

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، 2007، ص21

² لمياء مرتضى نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار هومة، د.ط، 2016، ص 95-96.

³ نوهي محمد أحمد السيد، المرجع السابق، ص 325

نفسها من خلال الهايتوس الممارس يوميا بين الرجل والمرأة متمثلا في التقسيم الجنسوي للعمل، التوزيع الصارم للأنشطة الممنوحة لكل من الرجل والمرأة، فضلا عن التناقض في المنزل بين الرجل والمرأة، فالرجل أمام الموقد في حين أن المرأة في الحظيرة، وغير ذلك من الممارسات التي تشكل عنفا شرعيا بمرور الزمن.¹

تعريف الهيمنة الذكورية إجرائيا: تلك الفوارق الجنسانية بين الرجل والمرأة الناجمة عن أبعاد اجتماعية ثقافية اقتصادية، والتي بناء عليها يتم توزيع وتقسيم الأدوار والأعمال بين الرجل والمرأة، وهي ذلك العنف الذي يتخذ شكلا رمزيا فيخول للرجل الراحة، أما المرأة فيوجب عليها القيام بالأعمال الشاقة والسيطرة عليها

تعريف الدراما:

لغة: إن كلمة الدراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم DROO بمعنى أعمل فهي تعني إذن أي عمل أو حركة أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، فإذا نظرنا إلى كلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة لأن المحاكاة تشمل على العمل والحركة والحدث.²

اصطلاحا:

فن مسرحي يؤدي على المسرح أو التلفزيون أو الراديو، وهي مصطلح يطلق على المسرحيات والتمثيل بشكل عام كما تعرف على أنها حدث أو ظرف مثير أو عاطفي أو غير متوقع، وتعرف أدبيا على أنها تركيب من الشعر والنثر يهدف إلى تصوير الحيات أو الشخصية أو سرد القصة التي عادة ما تنطوي على الصراعات والعواطف من خلال الحدث والحوار المصمم عادة للأداء المسرحي.³

إجرائيا:

فن يقوم على تجسيد العواطف الإنسانية وتصوير الصراعات والأحداث التي تدور في الحياة اليومية.

تعريف الثقافة:

تعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير عينية ملموسة مثل الأشياء الرموز أو التي تجسد هذا الموضوع.⁴

¹ نوهي محمد أحمد السيد، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة الفيوم، ج8، العدد21، 2020، ص 325

² عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، ط1، تونس، 1987، ص 09.

³ عبد الرحمان محمد، تد أنوار عبد الغني، سطور، https://sotor.com/_1057 تم الإطلاع عليه يوم 2022/01/25، 21:13.

⁴ انتوني غندر كاريل بيردسال، علم الاجتماع مع مخلات عربية، ط4، منظمة العربية مؤسسة ترجمان، لبنان. ص 82.

التعريف الإجرائي: هي كل ما يكتسب بالتعلم وتشمل جوانب الحياة الإنسانية، وهي خاصية يشترك بها أعضاء المجتمع.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

د. نهي محمد أحمد السيد، آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها :

دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، جامعة الفيوم كلية الآداب، 2022/08/17.

الهدف العام من هذه الدراسة كان الكشف عن آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها لكي تتمكن الباحثة من تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي، والمنهج لإحصائي والمقارن وقد لجأت الباحثة للاستمارة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية طبقية قوامها 200 حالة من نساء الريف والحضر.¹ أهم نتائج الدراسة كانت كما يلي:

هناك آليات مختلفة ترسخ للهيمنة الذكورية في الريف والحضر، وتحدد في طبيعة العلاقة الطبيعية بين الرجل والمرأة في ضوء البناء الثقافي للمجتمع، التقسيم الجنسوي الغير عادل للعمل، الموروث الثقافي الذي تتناقله الأجيال فيما يتعلق بمكانة كل من الرجل والمرأة، وفي المقابل هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى استبعاد الهيمنة الذكورية في المجتمع وتشمل فقدان الرجل مصدر دخله، هجرة أو سفر الرجل، فضلا عن تمكين المرأة من فرص التعليم والعمل ومساندة ودعم الأسرة لها.

لقد أفادتنا هذه الدراسة في معرفة أشكال الهيمنة الذكورية، وعوامل تشكلها وهذا ما يتقاطع مع موضوع بحثنا ومن خلالها تعرفنا أيضا على عوامل استبعادها .

الدراسة الثانية:

بشرى جميل الراوي، زين جبار، التنميط الجندي للإعلانات في قناة MBC مصر، بحث مستل، كلية الإعلام جامعة بغداد تهدف هذه الدراسة إلى:²

معرفة موضوعات الإعلانات التي تظهر فيها المرأة والرجل بالإضافة إلى أكثر الأدوار التي تركز على استخدام المرأة وأكثرها تركيزا على الرجل كما تهدف أيضا إلى التعرف على الطريقة التي يقدم فيها الرجل في الإعلام التليفزيوني والدلالات التي تصاحب كل منهما.

إن هذه الدراسة هي دراسة وصفية اعتمدت على المسح الاجتماعي وعلى أداة تحليل المضمون.

¹ نهي محمد أحمد السيد، آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها، دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، جامعة الفيوم كلية الآداب، 2022/08/17.

² بشرى جميل الراوي، زين جبار، التنميط الجندي للإعلانات في قناة MBC مصر، بحث مستل، كلية الإعلام جامعة بغداد.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها :

إن المعلنين لديهم اهتمام بالجندر، وبما أنه خلافا للجنس الذي هو نتاج الخلاف البيولوجي بين الذكور والإناث، فقد تم ترسيخ قضايا الجندر نتيجة للتنشئة الاجتماعية ويركز المعلنون في هذه العلاقة على التمثلات الثقافية في الإعلان المرتبطة بالرجل تتمثل في العادات الاجتماعية، إذ يعد الرجل رب العائلة وقائدها ففي إعلان السيارة يمنح الرجل نوع من السلطة، ولهذا السبب لا يمكن للرجل أن يتنازل عن تملك مقود السيارة لأن في ذلك تنازلا عن مكانته الاجتماعية وصورته المهنية، وربما عن هويته الجنسية بوصفه رجلا .

إعادة إنتاج الأدوار الاجتماعية إعلانية والتسلط الثقافي، الهيمنة الذكورية في التلفزيون أو إدارة القناة الفضائية للرجل ويدير العملية الإنتاجية ويحافظ على الأدوار الاجتماعية من أجل الحفاظ على سلطته، والإعلان إذا كان يسلع المرأة ويوظف جسدها في صورة نمطية، فإنه يفعل الشيء نفسه مع الرجل ويسلع به .

لقد انطلقت هذه الدراسة من الإشكال الآتي:

هل ما يعرضه الإعلان عن المرأة والرجل هو إعادة إنتاج للحياة الواقعية، أم شكل من أشكال تمثلات الباحث؟

لقد أفادني هذه الدراسة في التعرف على الكيفية التي يساهم بها الإعلان الذي هو جزء من الإعلام في رسم صورة نمطية عن المرأة، وتقسيم الأدوار بينها وبين الرجل .

الدراسة الثالثة:

بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان 2009، لقد احتوى الكتاب على ثلاثة فصول الأول: الصورة المضخمة واحتوى على ما يلي البناء الاجتماعي للأجساد، استدماج الهيمنة، العنف الرمزي، النساء في اقتصاد المتاع الرمزي، رجولة وعنف أما الفصل الثاني: تذكر الثوابت المخفية تطرق إلى البناء الاجتماعي للأجساد الذكورة بوصفها نبالة الكائن الأنثوي بوصفه كائنا مدركا الرؤية الأنثوية للرؤية الذكورية.¹

الفصل الثالث : عنون ب- أوجه الدوام والتغير (العمل التاريخي النازع للتاريخانية، عوامل التغير، اقتصاد المتاع الرمزي واستراتيجيات إعادة الإنتاج، قوة البنية، ملحق حول الهيمنة والحب.
لقد انطلق بيار بورديو في دراسته من الإشكال الآتي:

¹ بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان 2009.

كيف يمكن لنظام الكون باتجاهه الأحادي وما يمثله من التزامات وعقوبات أن يكون محترماً؟ كيف يتأبد وهو يحمل من العنف والهيمنة وإهدار حق الغير ما يحمله؟. وفي محاولته عن الإجابة عن هذا السؤال انتهز بورديو إقامته في الجزائر تحديداً مجتمع القبائل وقد اعتمد على ثلاثة مدخل.

1 - مدخل المقاربة بالسلطة .

2- مدخل التاريخ كإسلاح ضد اللاتاريخانية .

3- المدخل التكنولوجي .

لقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

إن شيوع التحليل العلمي لشكل من الهيمنة له بالضرورة آثار اجتماعية، لكنها قد تكون ذات اتجاهات متعارضة:

ذلك أنه يمكن له إما أن يوطد الهيمنة رمزياً حيث تبدو معانيته مستردة أو متقاطعة مع خطاب المهيمن التي غالباً ما تتخذ الأحكام السلبيّة للأشكال الخارجيّة لتدوين تقرير خالص، وإما أن يساهم في تحييدها فيما يشبه بعض الشيء طريقة إفشاء سر دولة بأن يشجع على حشد الضحايا ومن ثم فهو معرض لكل أنواع سوء التفاهم التي يكون التنبأ بها أسهل من تبديدها مسبقاً

الدراسة الرابعة:

نوال السعداوي، المرأة والجنس، دار المستقبل، مصر تضمن الكتاب ما يلي: ¹

مقدمة عن جسم المرأة، مفهوم العذرية، البنت، التربية والكبت، الطبيعة البريئة، الأسباب الحقيقية، علاقات نفعية، السيد والعبد، قيم مناقضة، الأسرة والمدينة، ماهو الحب، خطوات على الطريق.

ناقش الكتاب العديد من القضايا المهمة التي تتعلق بالمرأة العربية كالمفهوم الخاطئ عن العذرية والشرف اللذان راح ضحيتهما العديد من النساء في المجتمعات الشرقية عامة ومصر خاصة بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية للفتات التي تقوم على التمييز والتفرقة بين الجنسين، وعلى الخوف والخنوع بالإضافة إلى تطرفها إلى علاقة الرجل مع المرأة القائمة على التفاضل بين الطرفين كأنها علاقة بين السيد والعبد وقد عرجت الكاتبة أيضاً على الأسرة الأبوية، وقدمت جملة من الانتقادات كما اقترحت نمط أسرة بديل تراه أبلج في تربية الأجيال، ثم تناولت أهم المفاهيم المغلوطة عن الحب في المجتمع الشرقي الذي يربط هذا الأخير بالمازوشية، والعذاب فقدمت الرؤية السليمة

¹ نوال السعداوي، المرأة والجنس، دار المستقبل، مصر.

والعلمية له تعقب عن هذه الدراسة وقد أفادتني هذه الدراسة في أخذ تصور عن الأسرة الأبوية، وصورة المرأة في المجتمع الشرقي؛ بيد أن هذه الدراسة تربط بين السيطرة الذكورية، وبين الدين وأخفت بعض الأسباب الخفية والمهمة كالتأويل الخاطئ للنصوص الشرعية

الخلفية النظرية للبحث:

نظرية الغرس الثقافي :

تعريفها: إذا كانت الثقافة culture حسب تعريف تايلور هي كل المعتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك، ويحددها المنصور المعرفي بأنها: الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، وليست أشياء وسلوكيات وانفعالات وإنما تنظيم المكونات، وهي ما يوجد في العقل من صور وأشكال هذه الأشياء، أما الغرس cultivations فيعرف بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ولقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبالأخص التلفزيون، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

ويرى جورج حربنر أن عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ماهو إلى صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.¹

تعد نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام moderate effects theories والتي تتميز بالتوازن والاعتدال بحيث لا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على علاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وأراء الأفراد من ناحية وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد Gerbner وزملائه على أن نظرية الغرس الثقافي ليست بديلة، وإنما مكمل للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة، لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسببة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك .

¹ منال هلال مزاهرة، نظرية الاتصال، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012، ص 341-342

نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تعد الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال وبصفة خاصة تلك الحاجات، والدوافع التي يتوقع الفرد

أن يشبعها ويلبها الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة

والحاجة هي افتقار الفرد وشعوره بالنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا، والإشباع والحاجة قد

تكون فيزيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته لمثير ما.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات عكس النظريات الأخرى التي كانت ترى في الجمهور متلقيا سلبيا

بشكل كبير أمام الرسائل الإعلامية، لكن مع ظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات ظهر مفهوم الجمهور

النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له والملي لحاجاته حيث بات هذا الجمهور يتحكم في

اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى، وهذا ما يسمى بالانتقاء النسبي أو توقع المكافئة .

تأثير وسائل الإعلام يتم من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس

الرسالة، ويتباينون في طبيعة استجاباتهم لها.¹

إن أفراد الجمهور في هذه النظرية أعضاء مشاركون وفاعلون في الاتصال، ويفترض أن لدى أولئك الأفراد العديد

من الحاجات والدوافع المختلفة والتي يسعون بنشاط وفاعلية لإشباعها

من بين الوسائل المختلفة، والانتقاء بين الرسائل المتعددة بطرق وأساليب واعية هادفة: يري ليفي، وويندال أن

النشاط الجمهوري له بعدان هما البعد الأول: توجيه نوعي للأفراد وهو على ثلاثة مستويات.

1- **الانتقائية:** وهي الاختيار المقصود لواحد أو أكثر من البدائل المتاحة.²

2- **الإنشغال:** الدرجة التي يدرك بها الفرد من الجمهور، العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام، ودرجة تفاعل الفرد

مع المحتوى أو الوسيلة .

3 - **المنفعة:** وهي استخدام الأفراد بوسيلة معينة بقصد تحقيق هدف معين .

البعد الثاني: البعد المؤقت: تقسيم نشاط الأفراد على أساس الجهد المبذول كما جاء على النحو الصالي:

1 - **الانتقاء قبل التعرض:** ويرتبط هذا بتوقع الجمهور لأن التعرض لوسيلة دون الأخرى أو مضمون معين يحقق

لهم الإشباع المطلوب كما أوضحت ذلك دراسة ليفي عام 1977 بأن البحث عن المضمون أو الوسيلة عند

الأفراد يعكس خبرات الفرد بوسائل الإعلام وإدراكه مضامينها.

¹ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص 179

² المرجع نفسه، ص 191

2- الإنتقاء أثناء التعرض: هذا له علاقة بما قبله، فالتعرض ذاته يظل سلوكا انتقائيا يحوي عددا كبيرا من الخيارات للفرد.

3- الانتقاء بعد التعرض: ويرتبط هذا بالتذكر الإنتقائي للرسالة التي تعرض لها الفرد ويعد هذا من نشاط الجمهور في التفاعل مع الرسالة مما يؤدي إلى عدم نسيانها بالكلية.

4- المنفعة قبل التعرض: يحصل الجمهور على منافع قبل التعرض من خلال الحديث، والنقاش الاجتماعي ومحاولة التنبؤ بما قد يحصل للرسالة.

5 - المنفعة أثناء التعرض: وهي المنفعة التي تنشأ من تعرض الفرد لوسائل الإعلام.

6 - المنفعة بعد التعرض: ويرتبط هذا بالسلوك الذي ينعكس على الفرد من خلال المعلومات التي حصل عليها من الرسالة .

يتحدد مفهوم الجمهور النشط فيما يلي: الاختيار المعتمد، الاستغراق، محدودية التأثير.

الدوافع والحاجات: الحاجات الأساسية (الحاجة إلى الانتماء والتواصل).

الحاجات الثانوية: مثل الحاجات المعرفية كحب الاستطلاع والرغبة في الفهم.¹

الدوافع الفردية الداخلية: تتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء معين لذاته وهذه الدوافع تحقق للفرد إشباعا فردية مثل : دوافع الفضول والانجاز.

دوافع اجتماعية: هي التي تنشأ نتيجة العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به، فيقوم الفرد بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقديرهم أو الإثبات لذاتهم.²

هذه النظرية ساعدتنا في معرفة سبب رواج مسلسل باب الحارة الذي تضمن في فحواه قضايا تهم الأمة العربية كالقضية الفلسطينية، والمواطنة بالإضافة إلى تجسيد سمات المجتمع لتلبية حاجة الشعور بالانتماء كما صور هذا الأخير الحارة الشامية لإشباع الحاجة الثقافية والمعرفية لدى الجمهور.

أم عن نظرية الغرس الثقافي فقد تعرفنا من خلالها كيف تساهم الدراما في غرس سلوكيات لدى الجمهور العربي مثل الهيمنة الذكورية، العنف الرمزي والجسدي.

لقد ساعدتني كلتا النظريتين في تحليل نتائج الدراسة.

¹ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص 191

² المرجع نفسه، ص 196

الفصل الأول:

ماهية الدراما

تمهيد:

الدراما فن جماهيري عريق تبلور غير الزمان والمكان، فلقد تجلّى أسلوبه المميز في الإبحار، والتشويق، والإمتاع منذ بزوغ فجره حتى صار وسيلة تأثير، وإقناع، وافتك لقب الفن الشامل بلا منازع فمن أهم وظائف الفن في المجتمع الإنساني انه يساعد على تكيف الفرد مع بيئته التي يعيش فيها لأنه وسيلة من وسائل التواصل العابرة للحواجز الزمانية والمكانية واللغوية ومما لاشك فيه أن الأعمال الممثلة تعد منذ مطلع تاريخ نشأتها سبيلا من سبل التعبير باعتبارها كتابة فنية دالة.¹

إن للدراما أبعاد عديدة (نفسية اجتماعية سياسية ...)

ونظرا للأهمية الكبيرة التي تكتسيها الدراما إرتأينا أن نخص فصلا نتطرق فيه إلى ماهية الدراما بحيث ضم كل ما يخص هذا الفن ومن نشأة وتطور وخصائص.

¹ برجيل سمية، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب دراما الحريق نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة 2019، ص 119

المبحث الأول: نشأة الدراما

لقد مرت الدراما عند الإنسان القديم بعدة مراحل نذكر منها:

- مرحلة التعبير عن الانفعالات بالرقص : لقد كانت الحركة الموزونة إحدى أهم الوسائل في التعبير عن أعماق مشاعره بما في ذلك الحزن، ويعود الفضل إلى الإيحاءات الطبيعية القائمة على الإيقاعات (حركات الأمواج، توججات الحقول التي تداعبها الرياح)، كل هذا أدى بالإنسان البدائي أن يخلق الحركة، ويعبر عن البهجة، ومن هنا يكون الرقص هو وسيلة التعبير الأولى عند الرجل البدائي.¹

مرحلة التمثيليات الصامتة:

عاش الإنسان البدائي حياة قائمة على صيد الحيوانات، والصراع المستمر مع الطبيعة حيث كان يحاكي لمن يشاهدونه طريقة صيده للحيوان، وهذا يعد تمثيلا صامتا وصورة مبسطة للدراما .

لم يستمر الإنسان في تجسيد قوى الطبيعة فحسب، لأنه قد ظهر في تلك الحقبة شخص يحمل صفات العالم، والمنظم الاجتماعي لأفراد القبيلة وبين هذه القوى الطبيعية، حيث كان يقود حركات المجموعات الراقصة أو حركاتهم التمثيلية الصامتة، ويصممها ويخلق الأدوات والمناظر اللازمة للتنفيذ.²

بعد ذلك أخذت تلك الشخصية صورة الكاهن، الذي يعلم أفراد القبيلة أو المبادئ الشعائر والصلاة عن طريق الرقص لكي يحثوا الآلهة التي تمثل القوى الطبيعية المختلفة التي تخدم الإنسان.³

إقتحام عنصر الموت للدراما البدائية :

لقد كان الكاهن رمزا للقوة والسيطرة، ليس فقط في حياته، بل وبعد مماته أيضا، وفي خضم وجود هاته الشخصية الجديدة دخل عنصر الموت في التعبير الدرامي للرجل البدائي، وهكذا نجد عنصر من العناصر اللازمة للتراجيديا، فقد أصبحت خشبة المسرح عندهم هي المقبرة والممثلون يلعبون أدوار أشباح الموتى أو أرواحهم حول تلك المقبرة، بدأ المجال الدرامي يتسع شيئا فشيئا، فدخل الإله والإنسان الذي يرتفع إلى مصاف الآلهة في هذا المجال، فظهرت المسرحيات التي تحمل الطابع الديني أو مسرحيات الألم، وقد نشأت هذه الأخيرة في مصر الفرعونية التي شهدت تقدما حضاريا، وتجلت ذلك في أسطورة إزيس وأزيوس، تلك الأسطورة التي قدمت الصراع بين الخير والشر.⁴

¹ عادل النادي، المرجع السابق، ص 11.

² نفس المرجع، ص 12.

³ نفس المرجع، ص 13.

⁴ عادل النادي، المرجع السابق، ص 15/14.

لقد كان المصريون يقدمون كل التفاصيل عن كيفية موت الإله أوزيريس، وندبهم عليه ثم عثورهم على جسده، وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا مع أسطورة تموز إله الماء.

الدراما اليونانية: بالرغم كل ما مضى كانت الدراما في احتياج إلى عنصرين مهمين بدرجة كبيرة حتى يكتمل معناها الحقيقي، ولم تشهد بدايتها إلى في اليونان، وهما عنصر الحوار والبطل الإنسان وبهاذين العنصرين لم تتطور الدراما وتصل إلى صورتها المتكاملة إلى عند اليونانيين القدماء، وقد أضحت آراء أرسطو في كتابه " فن الشعر " بمثابة قوانين للدراما على مر العصور.¹

¹ عادل النادي، نفس المرجع، ص 16/15

المبحث الثاني:

أنواع الدراما:

الكوميديا: هي شكل من أشكال الدراما التي لها نهاية سعيدة، تقوم على حس الفكاهة في الحوار والمواقف .
التراجيديا: شكل من أشكال الدراما تركز على أحداث مأساوية تؤدي إلى سقوط الشخصية الرئيسية، غالبا ما تكون ذات أهمية كبيرة مثل الملك أو البطل .¹

وكلمة التراجيديا تعني أغنية الماعز، وهي أغاني وأناشيد كان يرددتها الراقصون عند تقديم قرابين الماعز على المذابح ولعل ايسكيلوس AXYLYLUS هو أول من أبدع التراجيديا نحو 500 عام قبل الميلاد .
عرف أرسطو التراجيديا أو المأساة أنها محاكاة لفعل نبيل تام، لها طول معلوم بلغة مزينة تختلف وفقا لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكات تتم على يد أشخاص يفعلون لا عن طريق الحكاية والسر، وتثير الرحمة والخوف، وتؤدي إلى التطهير من هذه الانفعالات.

قال أرسطو بنيل هذا الفعل أنه فعل جاد، وبالتالي هو نبل الحدث والتناول والفعل في ذاته، وأن له بداية ووسط ونهاية يصل من خلالها المعنى وأم كونه له طول معين أو معلوم، وأن اختلاف هذا الطول من عمل لعمل على مر الأزمنة فهذا يعني أن يأتي العمل واضحا في الحدود التي يمكن الإلمام بما فيها .²

مدارس التراجيديا

1 - مدرسة المأساة الكلاسيكية :

من أهم رواد هذا المذهب كورني conrnille ومسرحياته le cid و racine ومسرحية فيدر .

قواعد المدرسة الكلاسيكية :

- محاكاة القدماء وخاصة الإغريق في طريقتهم الأدبية للقيم الجمالية الفنية .
- تفضيل الصنعة عن العبقرية والمقصود بالصنعة تلك القواعد التي تؤدي بالمأساة إلى الكمال أو العبقرية، فهي الموهبة الطبيعية في الخلق والإبداع.
- عدم الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والسياسية والطبيعية والاهتمام بالإنسان في حد ذاته.

¹The element of drama ,p37

<https://www.rcboe.org/cms/lib/GA01903614/Centricity/Domain/5069/the%20elements%20of%20drama.pdf>

²كمال الحاج، السيناريو والدراما، تد: رم عبود، نحلة عيسى وآخرون، الجامعة الافتراضية، سورية، ص 2

1 - الدعوى إلى سيطرة العقل والمنطق والحد من الخيال والانقياد للعاطفة .

2- مدرسة المأساة الإبداعية والرومانتيكية :

يعتقد أن بدايات هذه المدرسة تعود إلى أواخر القرن 18 عشر، وقد استندت هذه المدرسة إلى إبداعات

ويليام شكسبير 1564/ 1616 ومن مسرحيات شكسبير " هاملت " hamelt و othello والملوك لير.

قواعد المدرسة الإبداعية الرومانتيكية

— الخروج عن قانون الوحدات الثلاث

— جعل الموضوع المأساة أحيانا صراعا داخليا يضمن في نفس البطل

— إباحة المناظر الفظيعة وسفك الدماء على المسرح

— استخدام الشعر المرسل بتوسع وقوة البلاغة.²

3- المدرسة الإبداعية الحديثة :

ظهرت في فرنسا على حالتين:

الأولى: قبل 1820 على يد مدام ديستيل Madame de Stil.

الثانية: علي يد فيكتور هوجو Victor Hugo 1829/1883.

قواعدها:

تستمد موضوعاتها من التاريخ الحديث والمشكلات المعاصرة تمزج بين المأساة والملهاة، والتحرر من وحدة الزمان والمكان .

3. الاهتمام بوجود شخصيات عادية مألوقة ضمن الحيات في مسرحياتهم .

الميلودراما: الميلودراما مأخوذة من الكلمة اليونانية Melos ، ومعناها اللحن وهي أشبه ما تكون بالأوبريت في

المسرحية، ثم احتفت منها الموسيقى عبر الزمن واقتصرت على التمثيل فهي تعني الدراما الموسيقية، أي أن الدراما

تصبح دائما موسيقى كتبت خصيصا لها والميلودراما نقيض المأساة (التراجيديا)، وهي تتميز بالمواقف المثيرة

والأحداث المفجعة والشخصيات الغريبة، والانتقال المفاجئ في الأحداث التي تعتمد على المبالغة والتهويل.⁴

¹ كمال الحاج، مرجع سابق، ص 04.

² نفس المرجع، ص 05

³ كمال الحاج، مرجع سابق، ص 5

⁴ نفس المرجع، ص 10.

المبحث الثالث:

وظائف الدراما :

- 1 - الترفيه: يمكن اللجوء إلى الدراما كوسيلة للترفيه العام وملئ وقت الفراغ.
- 2 - إضافة المعرفة والبصيرة: وبصرف النظر عن كونها وسيلة للترفيه يمكن إن تكون الدراما كذلك وسيلة للتعليم، لان الدراما تحكي عموما عن قصص الحيلة أو الإنسان بالطبع هناك العديد من القيم الأخلاقية والمعرفية والرؤى وما إلى ذلك التي يمكن إسقاطها على حياتنا اليومية، كما إن الدراما لا تقتصر على قيم الحياة فحسب، بل تنقل المعلومات في شكل معرفة للجمهور مثل الدراما حول التاريخ، الطبيعة، وغيرها .
- 3 - نقل القيم الجمالية : يجب عرض الجمال في فن الدراما جيدا بدأ من الحركة والحوار والتعبير والترتيب والأزياء وغيرها، فإذا كان الأداء سطحيا سيكون من الصعب جذب اهتمام الجمهور ولن يتم نقل الرسالة في الدراما بالشكل الصحيح .
- 4 - تعليم القيمة الاجتماعية: كأن الدراما تنقل الكثير من القيم الاجتماعية مثل كيفية العيش في مجتمع جيد وكيفية احترام الآخرين، وبناء علاقات جيدة في المجتمع وغيرها¹.

¹ [http:// altitudetvm.com/ar/drama/760-pngeria tian-darama-beserta- fungsi-tijuan- struktur/circiri- dan-jenis-drama-html](http://altitudetvm.com/ar/drama/760-pngeria-tian-darama-beserta-fungsi-tijuan-struktur/circiri-dan-jenis-drama-html) , 14/02/2022 00 :01

المبحث الرابع:

نشأة وتطور الدراما السورية :

يقدم كتاب تطور السيناريو التلفزيوني في سوريا 1960 حتى 2010 معلومات بحثية وتوثيقية عن نشوء الدراما أهمها ما يلي:

تاريخ النص الدرامي من جهة وأنواعه وأشكاله التي كان عليها من جهة أخرى خلال مراحلها التاريخية الممتدة إلى 50 عاماً انتهت في عام 2010.

وقد احتوى على موضوعات أخرى تعلق بالظرف السياسي والاجتماعي الذي واکب حركة التطور النص التلفزيوني السوري، فمع ولادة الدراما¹ التلفزيونية كان المناخ السياسي الموجود متعلق بفكرة الوحدة العربية ووجود التيار الناصري للجمهورية العربية المتحدة، وبعد ولادتها بفترة قصيرة عاشت الانفصال عام 1963، وعاشت الدراما السورية زمن كان فيه الصراع السياسي الحزبي حاراً وصولاً إلى مرحلة الصدمات السياسية².

استعرض الكتاب تراجم لشخصيات أسهمت في تكوين النص التلفزيوني السوري منذ البدايات مثل محمد الماغوط، عبد العزيز هلال وأكرم شريم وفوزي الدبعي وأحمد قبلاوي وحكمة محسن وعدنان حبال ومن الجيل الثاني: مامون النبي وحكمة محسن ودياب عيد وزهير أمير براق، وإلياس إبراهيم .

- **حمام الهنا:** مسلسل شهير يعد من أبرز الأعمال التي شكلت منعطفاً في تاريخ الدراما السورية اقتبس عن فكرة من الأدب الروسي، وقد ساهم هذا الأخير في نشر اللهجة لدى الجمهور العربي .

لقد تطرق الكتاب أيضاً إلى مسلسل أبو كامل من إخراج علاء الدين كوكش الذي حقق تطوراً درامياً هاماً على صعيد تعاطي الدراما مع الحياة السياسية والاقتصادية في سوريا، وبعده توقف المسلسل الشهير أيام شامية الذي صور الحارة الشامية بشكل عاطفي فيه الوجد، والحنين لأيام ماضية، ومن الأعمال الدرامية التاريخية نذكر رابع العدوية لنتار شراي مؤلفاً ومخرجا 1961، وحكايات العرب لإبراهيم صادق وعلاء الدين كوكش 1962 وموت الحلاج لرفيق الصباب وفيصل الياسري عام 1968 وغيرها مرورا بالققعاق بن عمر التميمي لمحمود جعفروري ومثنى الصبح وصولاً إلى حرب السنوات الأربع التي شكلت منعطفاً هاماً في تاريخ الدراما السورية .

بدأت الدراما السورية تتطور في عام 1974 عندما تم إنشاء دائرة الإنتاج السينمائي في التلفزيون العربي السوري يليه في عام 1977 إنشاء دائرة المونتاج في التلفزيون العربي السوري وبداية البث الملون في الثمانينيات مع

¹ نضال قوشة، كتاب يوثق لتاريخ الدراما النابضة بالحياة والتجديد، جريدة العرب، 2021/11/26، العدد 12252، ص 15.

² نضال قوشة، مرجع سابق، ص 15.

ظهور الإنتاج الخاص من قبل شركات خاصة بدأت تظهر بوادر الحرية في التعبير والنقد، بعدما كانت مقتصرة على مواضيع اجتماعية بطريقة أقرب إلى الوعظ والسذاجة فقد كانت مقتصرة على الإنتاج الحكومي بالشراكة مع القطاع الخاص.¹

إن هذه الشراكة فرضت على القطاع العام الذي بدأ يفقد الجمهور شيئاً فشيئاً في غضون سيطرة دراما القطاع الخاص، التي أصبحت تسلط الضوء على القضايا التي تهم الجمهور .

بعد ذلك ظهر شكل جديد من أشكال الإنتاج، وهو الإنتاج بواسطة المنتج، حيث تسلم قناة ما العمل في إحدى الشركات الفنية التي تكون مسؤولة عن العمل بشكل كامل، ويتسم هذا النوع من الإنتاج بالضخامة نظراً لتوفر الشروط الملائمة لنجاح العمل الدرامي على نطاق واسع.²

إن معظم الشركات التي شاركت الإنتاج الدرامي السوري شركات خليجية هذا أدى إلى تغير الدراما السورية من ناحيتين:

- 1- توجهها إلى اتجاهات وأفكار يفرضها المنتج والتي تتلاءم بطبيعة الحال مع أهدافه .
- 2- ازدياد مساحة حرية التعبير في العمل الدرامي على كافة المستويات (القضايا والحلول التي تناولتها الدراما)، وبالتالي انتقلت الدراما من السذاجة في الطرح والعمل بإمكانيات بسيطة إلى دراما متنوعة ومؤثرة.³

¹ المرجع السابق، ص 15.

² جمانة تركي سلمان، مفهوم المواطنة في الدراما السورية دراسة تحليلية لمضمون بعض المسلسلات السورية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،

2013/2012، ص 59/58

³ جمانة تركي سلمان، المرجع السابق، ص 59.

المبحث الخامس:

نماذج من الدراما السورية :

- **مقامات العشق:** تناول هذا العمل الدرامي قصة أحد أشهر الأعلام الصوفية محي الدين بن العربي، حيث سلط الضوء على حياته وأسراره بالإضافة إلى عدد من الخطوط الدرامية الموازية .
عرض هذا المسلسل على قناة أبو ظبي في رمضان 2019 شارك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم منهم: نسرين طافش، مصطفى الخاني، يوسف الخال، لجين، إسماعيل، قمر خلف، سارة فرح، وآخرين...¹
- **الفصول الأربعة 1999:** مسلسل آخر عن عائلة شامية أخرى تقتحم كمره حاتم على وترصد علاقاتهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين، 5 فتيات يعشن في منزل واحد أطلق عليهن والدهن أسماء فنانات معروفات مثل فاتن، ليلي، ماجدة، شادية، نادية، كل منهن تملك حلما وطموحا يختلف عن الأخرى، وعلى الرغم من الغنى الذي يتمتع به والدهن ولكنهن يختزن طوقاً أقل سهولة للعيش.²
- **باب الحارة:** يعد هذا الأخير من أبرز المسلسلات العربية وهو عبارة عن دراما اجتماعية شامية، تدور أحداثها في عشرينيات القرن العشرين.
أنتج الجزء الأول منه عام 2004 والجزء الثاني عام 2007 والثالث 2008 أم الرابع والخامس 2010/2009 وكان من إخراج باسم الملا، تكررت فكرة تصوير الأجزاء مرة أخرى بعد إنقطاع دام أربع سنوات، فعاد المسلسل مرة أخرى إلى الشاشة في رمضان 2016 في جزئه الثامن.
يسلط المسلسل الضوء على الجات الدمشقية، والقيم النبيلة والعادات والتقاليد القديمة، متمثلة في أهالي حارة الضبع .
- **جميل وهناء :** مسلسل كوميدي سوري من بطولة أيمن زيدون، ونورمان أسعد من إخراج هشام شرنجي، كما تم تصوير جزئه الثاني بعنوان " ألو جميل ألو هناء" بعودة نفس الممثلين في عام 2001، يروي قصة رجل يعتقد أن زوجته لا تغار عليه بما فيه الكفاية مثل بقية الزوجات، مما دعاه لابتكار أساليب كثيرة بمساعدة صديقه وسيم الرئيس لإثارة غيرتها، وإجبارها على الاهتمام به في البداية تفشل كل محاولاته إلى أن يتكر خطة ناجحة تؤدي إلى غيرة عمياء وجنونية من زوجته فيفرح بالموضوع أولاً، ثم يندم على ما فعله لاحقاً.³

¹ بزة رقية، بن عيسى نسرين وآخرون، تأثير الدراما السورية على قيم الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من شباب المسيلة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2018/2019، ص 23.

² نفس المرجع، ص 24.

³ نفس المرجع، ص 23.

خلاصة:

إن الدراما فن تطور عبر مختلف العصور، وأخذ أشكالاً متعددة عند الإنسان القديم بدءاً بمحاكاته للأنشطة اليومية التي يقوم بها كصيد ومحاكاة الطبيعة في حركتها وصوتها... ثم أخذت شكل الرقص، وظهر الكاهن الذي ينظم طقوس الرقص والمحاكاة، وأصبحت كالمقبرة هي بمثابة خشبة المسرح حيث مثل عليها الإنسان القديم دور الأشباح والموتى.

في تلك المرحلة كانت الدراما تفتقد إلى الكثير من العناصر ولم تكتمل إلا عند اليونانيين الذين قدموا الكثير من العناصر المهمة لهذا الفن.

للدراما أشكال عديدة منها الكوميديا التي تقوم على حس الفكاهة والميلودراما التي تعتمد على اللحن والموسيقى بدرجة كبيرة بالإضافة إلى التراجيديا التي قوامها المأساة.

لدى الدراما وظائف وأهداف عديدة تسعى إلى تحقيقها: كالسياسة، نقل القيم الجمالية، إضافة المعرفة، والبصيرة، ومعالجة الوقائع.

الفصل الثاني:

الأسرة والسلطة الأبوية

تمهيد:

إن الأسرة هي النواة التي يقوم عليها المجتمع وصلاحها، يعني صلاح المجتمع وفسادها يعني فسادها، فهي تعد مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل، والتي من خلالها يتعلم القيم الاجتماعية، ويستقي معظم أفكاره وتصوراتها عن الحياة، منها وبناءا على تلك التصورات يتشكل سلوكه في المجتمع.

في هذا الفصل سنتطرق إلى كل ما يتعلق بالأسرة وأشكالها، بالإضافة إلى خصائص الأسرة الأبوية ومكانة المرأة داخلها وعلى أي أساس يتم تنشئة كل من الذكر والأنثى داخلها.

المبحث الأول: تعريف الأسرة

تعريف بوجاردوس: الأسرة جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية¹.

يشير هذا التعريف إلى أن قوام الأسرة هو الحب والمسؤولية، ودورها الأساسي يتجلى في عملية التنشئة الاجتماعية.

تعريف أوجيست كونت: الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها في التطور، ويمكن مقارنتها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وتعتبر أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى عنه اللبنة الأولى لثقافته ولغته وتراثه².

¹ أحمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992، ص 23.

² سيد على لكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2003/2004، ص 39.

المبحث الثاني: خصائص الأسرة

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية، وتربطهم ببعض صلة الزواج، الدم التبني، الوالدين، الأبناء.
- الإقامة عادة في مسكن واحد.
- تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل، النوم، واللباس.
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من ناحية الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع.¹

¹ مهدي محمد القصاص، جامعة المنصورة، 2008، ص 140.

المبحث الثالث: وظائف الأسرة

- تأمين الاستقرار النفسي.
- إيجاد التكيف المناسب، ذلك إن عدم التكيف داخل الأسرة قد يكون سببا لعدم التكيف خارجها، فقد تبين إن 70 إلى 90% من الأحداث المنحرفين قد جاءوا من بيوت مضطربة .
- تلبية الحاجات البيولوجية والاجتماعية، كما تؤكد على أهمية تعزيز الاستقلالية، توكيد الذات، مهارات التعامل مع الآخر.
- الإمام بالتنشئة الدينية الواعية.
- تقديم النماذج السلوكية القوية الملائمة لفترات الأعمار.¹
- الإشباع الجنسي لكل من الزوج والزوجة بطريقة يعترف بها الدين والمجتمع.
- استمرار الجنس الإنساني.
- تقوم الأسرة على تقسيم الأدوار بين عائلتها (الأب يتكلف بالإصلاحات المنزلية، الأم تتكلف بالغسل والطهي ويشترك كلاهما في رعاية الأطفال).
- التنشئة الاجتماعية، وتعد هذه الأخيرة الوظيفة الأساسية للأسرة، فهي تستهدف نقل ثقافة المجتمع إلى الفرد وطبعه بطابع الجماعة.²

¹ مأمون طربية، علم الاجتماع في الحياة اليومية، قراءة معاصرة لوقائع معاشة، ط1، دار المعرفة، لبنان، 2010، ص 39/38.

² مهدي محمد قصاص، عامل الاجتماع العائلي، كلية الآداب جامعة المنصورة، 2008، ص 140.

المبحث الرابع:

أشكال الأسرة:

تلقي دراسة أشكال الأسرة دراسة موضوعية صعوبات كثيرة، وهذا راجع إلى الأشكال العديدة للزواج التي شهدتها البشرية نذكر منها :

• الزواج الأحادي Monogamy marriage: ويطلق عليه أيضا اسم الزواج الثنائي، وكان هذا النظام في الماضي وبشكل الذي نراه في مجتمعا الحالي، أي زواج رجل واحد من امرأة واحدة، حيث يشكل الزوجان ما يعرف بالأسرة النووية.

• الزواج التعددي Polygamy Marriage: عرف هذا الأخير في المجتمعات القديمة حتى يومنا الحاضر، وهناك أنواع عديدة من هذا الشكل مثل:

أ - تعدد الزوجات (Polygamy).

ب - تعدد الأزواج (Polyandry).

ج - الزواج الجمعي (Group marriage).

أ - تعدد الزوجات:

يشير مصطلح (Polygamy) إلى التعدد، حيث الكلمة مؤلفة من مقطعين: POLY: الكثرة و GAMY: معناه زواج.¹

عرف هذا النوع منذ القدم عند الفرس الروم، المجتمع الجاهلي، الهند، والصين واليهود....

حيث كان من حق الرجل أن يتزوج النساء ما يشاء من دون تحديد للعدد، وذلك بهدف قضاء حاجتهم وشهوتهم الجنسية، بالرغم من اختلاف العادات والتقاليد والظروف².

عندما جاء الإسلام لم يلغ هذا النظام، إنما حدد عدد الزوجات بأربعة فقط لكن بشرط العدل بينهم .

وقد كانت غاية الإسلام من إباحة التعدد، توسيع فرصة المصاهرة ورعاية فطرة الرجل وحاجاته الجنسية،

حيث لا تستطيع المرأة في ظروف الوضع، الحمل، الحيض .

ب - تعدد الأزواج :

لازال هذا النظام موجودا في بعض أنحاء العالم، مثل بعض مناطق إفريقيا، الإسكيمو، الهند .

¹ أحمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص 29

² المرجع نفسه، ص 30.

ولقد ظهر نظام تعدد الأزواج إلى جانب نظام الزوجة الواحدة، وتعدد الزوجات في بعض هذه المجتمعات، ففي قبائل التودا الهندية تتزوج امرأة من رجل فإنها تكون زوجة لإخوته في الوقت نفسه هذا النوع من الزواج محرم في الدول الإسلامية.

ج - الزواج الجمعي:

يعني هذا النوع من الزواج أن يتزوج مجموعة من الرجال بمجموعة من النساء، بحيث يحق لكل رجل من الجماعة ممارسة الجنس مع أي امرأة منهم، يتسم هذا الزواج بالتعقيد من حيث: (المسائل المالية، القرارات، الطعام، الإنجاب، وصراعات شخصية).

يظهر في هذا النوع من الزوجات السيطرة للأقوى والحساسية بين الإخوة، وقتل الشخصية الفردية.¹

الأسرة النووية:

تتكون من الرجل والمرأة وأطفالهما الغير متزوجين يتقاسمون بيتا واحدا يعيشون به، وقد ساد هذا النمط بكثرة في الوقت الحالي، وهو يعتبر أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، فحسي فاروق أمين الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد ماديا عن أسرهم مما يسمح لهم بتكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج.

تقوم الأسرة النووية على التعاون بين الزوجين، وتقاسم المسؤوليات، وانتشار روح الديمقراطية، كما تهتم بنوعية الأولاد لا عددهم .

الأسرة الممتدة:

تتكون من عائلتين أو أكثر يقيمون في بيت واحد، وغالبا ما تجمعهم صلة قرابة ببعضهم البعض، يشتركون عادة في عمل معين، كما في المجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي، وتبقي الأسرة في هذا النمط الاتصال بين الأجيال، وتسمى أسرى النواة المتصلة.²

¹ أحمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص 33/32.

² المرجع السابق، ص 36

المبحث الخامس:

خصائص الأسرة الأبوية (النسق التقليدي):

تضم خليتين أسريتين أو أكثر يتم الزواج فيها في سن مبكرة، ويعد شكلها أكثر تعقيدا، ذلك أن العائلة هنا تكون مركبة من أسرة الأب، وأسرة أبنائه المتزوجين أيضا.

- قد تتكون من أربعة إلى خمسة أجيال.

- يمثل الأب في هذه العائلة السلطة المادية والروحية المطلقة التي لا تطالها سلطة أخرى، ونظرا إلى المكانة التي يحتلها داخل الأسرة فإنه هو الذي يدير الاقتصاد المنزلي، ويحرص على تماسك العائلة، ولأجل ذلك يمارس سلطته بصرامة، فلا يترك لليونة إلا حيزا ضيقا، فإذا حصل أن فشل فرض الانضباط واخترق أحد الأفراد أوامره، ولم يلتزم تجاهه بالطاعة والخضوع عد ذلك إهانة، وسارع إلى الرد عليها بالعقاب الصارم حتى يعود إلى الطاعة والامتثال.

إن هذه الدرجة من ممارسة السلطة ليس لها من غاية سوى الحفاظ على تماسك العائلة كوحدة إنتاج، واستهلاك وحماية وتكاثر.

إنها وحدة غير منقسمة للإنتاج والاستهلاك، يبدو فيها الأب صاحب الملكية والكافل لأبنائه المتزوجين والغير متزوجين، فإذا كانت المرأة تغادر بيت الأبوة عند الزواج فإنها إليه تعود وتجد كفالتها من أبيها وإخوتها في حالة الطلاق أو الترميل، أما إذا كانت أما لأطفال وأعادت الزواج بشرط يقدمه الزوج الجديد أن لا يرافقها إلى بيت الزوجية أطفالها، فإن هؤلاء يلتحقون بأسرة أمهم وتؤول كفالتهم إلى جدتهم أو أخوالهم .

إن النزعات الانفرادية داخل الأسرة منظور إليها على أنها مدعاة لإضعافها وطريق نحو تفككها، لذلك فهي موضوعة موضع الجريمة في المخيال الأبوي.¹

إنها جماعة عصبية توحد بالذكور يملكون ويرثون وينسب إليهم الجاه، السلطة، الشرف، وإليهم تعود القرارات.

في الأسرة الأبوية إن لم تكن المرأة ابنة عم لزوجها، فإنها تفضل في بيئته غريبة على أهلها، وعليه لا يبدي في علاقته بها ما يجعلها متميزة بالحميمية والحب والارتباط .

تنقل السلطة الأبوية إلى الابن الأكبر في حال وفات أبيه، بحيث يتحكم في تنظيم الاقتصاد المنزلي، وتوزيع العمل على أفراد العائلة، وعندما يرث الابن السلطة يصبح شخص معنويا يرث الحق في الطاعة والاحترام.²

¹ محمد حمداوي، وضعية المرأة والعنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي، إنسانيات، 2000/04/30، ص 8.

² المرجع نفسه، ص 08.

المبحث السادس:

مكانة المرأة في الأسرة التقليدية :

إن أنماط المعيشة المختلفة في المجتمع التقليدي تعتمد توزيعاً للأدوار وتقييم فصلاً صارماً بين الجنسين وفق نظام محدد للقيم، يشكل عناصر المخيال الأبوي بصورة لا يمكن معها للمرأة أن تكون لها إلا المكانة التي منحها إياها مجتمع الرجال، فالتمييز الجنسي كما نلاحظ ليس الفصل بين الذكور والإناث فحسب، بل هو معارضة وتراتبية بين عاملين مختلفين إنه تمييز يتجلى في الأدوار والمجالات المنقسمة بينهما.

لقد بلغت درجة الفصل بين عالم الرجال والنساء في الأوساط التقليدية، إلا أنه وضعت قواعد عرفية ترسم الحدود التي تنبغي على النساء عدم تجاوزها وحدهن، والأماكن التي تنبغي عليهن عدم اعتيادها في بعض أوقات النهار، مثل منابع المياه المشتركة التي يجب عدم اعتيادها قبل طلوع الفجر، بعض الممرات معزولة بوجه خاص.

- وضعية المرأة العربية المتزوجة لا تنشأ إلا بميلاد الطفل الأول، وخصوصاً إذا كان ذكراً تكون وضعية المرأة في كنف الأسرة الأبوية مجهولة العوامل، بالأخص إذ لم تتزوج ابن عمها.

- إن المرأة داخل الأسرة الأبوية لا تنتظر شيئاً من زوجها، ولكن تنتظر بفارغ الصبر أن تكبر أبنائها، وبهذا كل ما تقدمت المرأة بالسن كلما زادت مكانة وسلطة واستفادة من امتيازات النظام الأبوي مادياً ومعنوياً، لذلك فإنها تصبح الحارسة لقيمه والمدافعة عن احترامه، وبالتالي إن المرأة لا تكتسب مكانة أو سلطة داخل الأسرة إلا إذا تبنت الثقافة الأبوية، فأصبحت هذه الأخيرة الموجه الأساسي لسلوكها، لا فرق في ذلك بينها في عالم النساء وبين إبنها في عالم الرجال.¹

- يؤكد هشام شرابي أن حجر الزاوية في النظام الأبوي يقوم على استبعاد المرأة، حيث أن التمثيلات الأبوية في نزعها الشاملة التي ترفض النقد ولا تقبل الحوار، كما أن المرأة الخاضعة للسيطرة هي الصورة الأساسية، والتجسيد الحي لنموذج التراتبي الذي يراعاه النظام الأبوي.

- صورة المرأة الصامتة والخاضعة للسيطرة والمهام والمستعبدة والمطيع والمعترفة بالجميل وأي تمرد على هذه الصورة وهو خروج عن العادات والتقاليد.²

¹ محمد حمداوي، المرجع السابق، ص 8.

² المرجع نفسه، ص 10.

المبحث السابع:

واقع الهيمنة الذكورية على المرأة:

التمييز الجنسي تعد الاتجاهات التعصبية ضد المرأة أو التعصب لجنس دون الآخر من أشكال التعصب الظاهري في بعض المجتمعات، وغالبا ما يلاحظ مثل هذا التمييز في المعاملات اليومية لجهة العمل، والدراسة، والدور الاجتماعي والسياسي، حيث لازال هناك ما يشبه الإجماع على الخصال المميزة بصورة نمطية لكل من الرجل والمرأة، فالرجال متمسكون بالكفاءة، والاستقلال، وما يرتبط بهما من خصال نوعية في البطولة والريادة، بينما تتسم النساء بالتعاطف، والتعبيرية، وما يرتبط بهما من خصائص نوعية، وقد تشمل التمييز الجنسي جوانب اجتماعية عديدة أهمها التعليم والنواحي الأكاديمية، إذ لازال ينظر بعض المنظرين لتخصصات مقصورة على الرجال دون الإناث، ويكون الوضع أكثر حدة في المجتمعات الشرقية العربية، حيث العديد من أقطارها تنظر إلى المرأة نظرة دونية، ويضعونها دائما في مرتبة أو مكانة وضيفة رغم تقلدها مناصب مهمة، تتوزع تفسيرات علماء الاجتماعات للاختلافات القائمة وأوجه عدم المساواة بين الجنسين في ثلاثة اتجاهات متعارضة.¹

الاتجاه الأول: اعتبار الخصائص البيولوجية أساسا للاختلاف السلوكي بين الرجال والنساء.

الاتجاه الثاني: يرجع المسألة إلى الدور الذي تلعبه عملية التنشئة الاجتماعية، وتعلم الأدوار وطرق التربية السائدة، (النساء يتكفلن بالتدبير المنزلي والرجال تدبير المعيشة للعائلة، والرجال تدبير المعيشة).

الاتجاه الثالث: يرى بأنه لا الجنوسة ولا الجنس يقومان على أسس بيولوجية، بل هما نتيجة تصورات اجتماعية يسهم في صنعها التفاعلات الاجتماعية بالآخرين.

ومما سبق يتضح أن المرأة تحتل موقعا مميزا أو دونيا عن الرجل في معظم المجتمعات التقليدية منها والمعاصرة، ويعود تفسير هذه النظرة إلى جملة اعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية، ويذهب البعض إلى تفسير التمايز في أطر ذهنية تتعلق بالشرف، والعرق، وبأنها كائن سلمي قد يعتدى عليها جنسيا، وليس لها قوة الدفاع عن نفسها، لهذا تشعر دوما بحاجة إلى الرجل رغم التقدم الذي حققته في ميادين عدة، بيد أن اختلافات الجنوسة لازالت الأساس الذي يقوم عليه التفاوت الاجتماعي الذي طرحت حوله تحليلات عديدة لتفسير هيمنة الرجال المستمرة على النساء.²

¹ انتوني غدنر، كارين بيردسال، مرجع سابق، ص 80.

² نفس المرجع، ص 84.

صورة المرأة في الثقافة الشعبية العربية:

تتجلى الهيمنة على المرأة في الوطن العربي في عدة أشكال، تصل حتى إلى الأمثال الشعبية التي تصور المرأة دائما في حالة من الخضوع والخنوع، فلو تطرقنا إلى الأمثال الشعبية في الجزائر على سبيل المثال نجد: إن العلاقات بين الزوجين محصورة في المجال الذي يشغله كل واحد منهما، فالمجال الخارجي للرجل والداخلي تشغله المرأة، لأن المرأة هي سيدة البيت المدبرة، والرجل هو المنفق وصاحب السلطة، حيث يقول المثل الراجل بحر والمرأة قلته.

وتظهر بعض الأمثال العلاقة الفاترة بين الزوجين، حيث يستخف الرجل برأي المرأة، مثل: شاور مرتك وخالف رأيها، يوضح هذا المثل أن العلاقة بين الرجل والمرأة غير قائمة على التفاهم والشورى والتكامل، وإنما على الاستخفاف والاستهتار بالزوجة.¹

هناك أيضا بعض الأمثال تنص على تفاني الزوجة في خدمة الزوج لأنها بدونها لا تساوي شيء، فهي تابعة له ومسئول عنها حسب المثل القائل ما زينك يا راجل كي تدخل بالنفقة، فالعلاقة هنا مبنية على التبعية، فالرجل هو المنفق الذي يوفر للمرأة مختلف المتطلبات المادية.

إن المجتمع يعطي للرجل السيطرة ويمنحه الحرية وينظر إليه نظرة تغاير النظرة إلى المرأة لذلك فقد صورتها الأمثال في صورة التابع والعبد الذي لا حول ولا قوة إلا بإرادة سيده ومن ثم فقد نظرت المرأة إلى الرجل على اعتبار انه كل شيء في حياتها إذ أنه هو الذي يمنحها القيمة الاجتماعية.

هناك أمثال تحت أيضا على استعمال العنف في التعامل مع الزوجة على اعتبار أن العنف وسيلة تقويم، وهي علاقة قاسية وعنيفة في نفس الوقت مثل (اضرب مرتك مرة إذا نت ما عرفتشعلاش هي تعرف)

فالمرأة تعيش في كنف الرجل والرجل هو المنفق صاحب السلطة، ويقر المجتمع من خلال أمثاله أهمية الرجل فالرجل لا يعيبه إلا جيبه والمرأة تؤمن كلما يخص الزوج وعليها بالصبر إذ دعت الضرورة (المرا إذا صبرت دارها عمرت).²

نماذج من الهيمنة على المرأة العربية:

إن المرأة في نظر الرجل الآن وفي تراثه القديم الذي يحافظ عليه ليست إنسانة كاملة الأهلية في كل مراحلها العمرية، ولا فرق بين الطفلة والبالغة وقد ابتلعت الكثيرات الطعم والفن الأخطاء الكبرى في حقهن وصدقن ما

¹ فنيحة بن فرحات الأمثال الشعبية الجزائرية، دراسة سوسيوثقافية، دار الكاتب، ط1، الجزائر، 2014، ص96.

² نفس المرجع، ص 96-97.

يقال لهن وأصبحن راضيات باتهامهن بالجهل أو صغر العقل وقلة الخبرة وعدم المعرفة* كما صورت الأنوثة لديهن على إنها الضعف والخوف وغلبة العاطفة وتراجع العقل.

أما الرجولة فقد صورها المجتمع إنها تكمن في جلافة الطبع وعلو الصوت وعبوس الوجه، أو إصدار الأوامر والقدرة على التسلط واستجاب الكثير من الذكور لهذه التربية وصارت لديهن مستويات من السادية المتفاوتة.¹ المرأة والتعليم لقد قاوم المجتمع في السعودية تعليم المرأة بشراسة، وقد ورد عند النعمان بن أبي الشناء كتابا اسماه الإصابة في منع النساء من الكتابة فأعوذ بالله إذ لا أرى شيئا اضر منه بمن فأنهن لما كن مجبولات على الغدر كان حصولهن على هذه الملكة من أعظم وسائل نشر الفساد، وأما فأول ما تقدر المرأة على التأليف بها فانه يكون رسالة إلى زيد ورقعة إلى عمر وبيتا من الشعر إلى عزب وشيئا آخر إلى رجل آخر، فمثل النساء والكتب والكتابة كمثل شيرير سفيه يهدي إليه سيفا، أو سكير تعطيه زجاجة خمر، فالبيب من الرجال من ترك زوجته في حالة من الجهل.²

بسبب مثل هذه الأفكار ظل تعليم المرأة يلقى رفضا ومقاومة في بدايات الدولة السعودية، حيث لقي مقاومة كبيرة من طرف الرجال.

وفي كتاب آخر جاء ما يلي التهذيب الديني ضروري جدا في مدارس البنات لأنه أقوى ضمان لسعادة الزوجين، وينبغي أن يكون تعليم المرأة دينيا لا عقليا لان ضعف المرأة وتزعزعها في آرائها وحاجاتها المستمرة إلى سند تستند إليه، وشعورها بالحاجة إلى من يساعدها، كل ذلك يستلزم تثقيفها ثقافة دينية منظمة حيث لا ينبغي لها أبدا إن تتعلم علما عقليا.

إن تعليم الفتاة أمور الدين لتعرف كيف تصلي وكيف تخدم زوجها في خضوع تام وتفان هو جل ما كان يرحى من التعليم في بدايته.³

مكانة المرأة داخل الأسرة

إن الممارسات التربوية داخل الأسرة وخارجها أي في المحيط الاجتماعي تركز التمييز ضد البنات منذ لحظة الولادة، وهذا التمييز الذي أصبح جزءا من نظام القيم الاجتماعية (الفرحة بميلاد صبي والعكس مع الأنثى)؛ لأن المولود الذكر يعد تمجيذا وانتصارا للرجل، وهو ما توضحه راضية طوالي؛ لان كثرة الذكور في العائلة يرفع من النرجسية الأبوية حيث يعد دليلا لرجولية الرجل إذ يعد ذلك كسبا عد ذلك دليلا لرجولية الرجل وكسبا للعائلة

¹ عائشة الحشر عبد العزيز، خلف أسوار الحرم، الدار العربية للعلوم، ط1، 2007، ص 62-64.

² نفس المرجع ص 64-74.

³ نفس المرجع، 74.

وزيادة في قوة إنتاج العائلة، لكن الفتاة لا تحظى بنفس القيمة الاجتماعية، ويتجلى لنا ذلك من خلال مراسيم استقبال الازدياد¹.

التنشئة الاجتماعية للفتاة:

لا تتطور حسب المراحل الثلاثة المعروفة في الغرب، وهي الطفولة البلوغ ثم مرحلة الزواج، فوجود فئة الفتيات في العائلات الجزائرية هو وجود مؤقت في انتظار الدخول في فئة أكبر امتيازاً في السلم الاجتماعي، وهي فئة المتزوجات (الأمهات بصفة خاصة)، ولهذا ينظر إلى الفتاة كضيفة في بيت أهلها في انتظار انتقالها لبيت زوجها أين يكون الاستقرار النهائي.

إن التفرقة بين الجنسين هي منتج من صنع الواقع الاجتماعي الجزائري عكس ما أوصى به الإسلام، والتي تكون متماثلة في السنوات الأولى بين الجنسين والمتمثلة في تلقين الآداب وقواعد السلوك الاجتماعي، والتي تعد القاعدة الأولية لتنشئة اجتماعية للطفل بصفة عامة على اختلاف جنسه ولكن بعد هذه الخطوات الأولية، وفي المراحل الآتية تكتسي التنشئة الاجتماعية منحى آخر خاصة ما يتعلق منه بتنشئة الفتاة الذي يعمل على تكييفها عقلياً ونفسياً لإظهار الخضوع والطاعة، فتبدأ في سن مبكرة حوالي ستة أو سبع سنوات في اجتناب الذكور، وبهذا يبدأ العزل الاجتماعي بين الجنسين، وبذلك تبدأ الفتاة بالشعور بالخطر الذي يمكن أن تتعرض له وهو فقدان العذرية وبذلك يتم تكييفها نحو الحياء المتجه نحو خشية الرجل، ومن ثم تبقى الفتاة في البيت مع المجتمع النسائي وتلقن من أمها قيمة الرجل التي لا تدانيها قيمة ذلك إن المرأة في مجتمع متخلف قاصر دائماً والرجل يقوم بدور الوصي عليها قبل كل شيء أختها أو أعمامها أو زوجها، وبذلك تتعلم الفتاة الشابة تجنب المناقشات مع الرجال، ويتم تدريبها على تصرفات وسلوكيات تم تحديدها من طرف النموذج الثقافي للمجتمع والمتمثل في الطرافة التواضع اللطافة أو التحفظ خاصة أمام الرجال.²

يعمل نموذج التنشئة الاجتماعية للفتاة على مجموعة من المفاهيم هي كالتالي: الحشمة والحرمة والطاعة، ما يجعلها تحتل مكانة محددة والمتمثلة حسب د. بوتنفنوشت في الحفاظ على كمالها الجسدي، والمعنوي حتى يمكنها هي وعائلتها إن تبقى نظيفة خلقياً.

¹ يسلي نبيلة، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص 102.

² نفس المرجع، ص 103

كما يجب عليها أن تبرهن وجودها كمديرة منزلية جيدة فعليها أن تضمن السير الحسن للمنزل، كما عليها أن تقوم بدور الأم فهي قبل كل شيء منجبة ثم مربية فعليها أن تقدم التربية الحسنة لأبنائها الوسائل المستعملة في تنشئة الفتاة.

التربية المنزلية:

يعد العمل المنزلي مجموعة من الأعمال المتجانسة تتطلب مهارات متنوعة وأنواعا مختلفة من النشاط، لذلك العمل المنزلي ضرورة ملحة يجب على كل فتاة تعلمها، والاهتمام بها على وجه الخصوص، والتي تشمل أعمال التنظيف وترتيب البيت وتسيير شؤونه المالية، وكلها تتطلب بذل مجهودات، أما فيما يخص من تتلقى هذه التربية فهي الفتاة على يد الأم؛ لان القيام بشؤون المنزل عمل وتلقين تدرّب بها الأمهات فتياهن على معرفة تلك الشؤون من طهي وغسل وتنظيف وترتيب البيت¹.

¹ يسلي نبيلة، المرجع السابق، ص104.

خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أن للأسرة أشكالاً عديدة منها الأسرة النواة (تتكون من الزوج والزوجة والأبناء)، والأسرة الممتدة التي تقوم على السلطة الأبوية، التي تجعل الأب يحوز بأعلى موقع في هرم السلطة في ظل هذه الأسرة، تعطى الأهمية للذكور أكثر من الإناث.

ينشأ الذكور في هذا النمط من الأسرة على تحمل المسؤولية، فبعد أن يغيب الأب يتولى الأخوة الذكور زمام السلطة بينما دور المرأة في هذه الأسرة يتجلى في الحفاظ على مبادئ وقواعد السلطة الأبوية.

إن التنشئة الاجتماعية للفتاة في هذه الأسرة تقوم على تعليمها إتقان مهارات التدبير المنزلي، وتعلم الصبر والطاعة والخنوع .

الفصل الثالث:

الجانب التطيقي

الجدول رقم 1: يبين هذا الجدول فئة اللغة

النسبة	التكرار	اللغة
6.34%	22	فصحى
00%	00	أجنبية
93.65%	325	لهجة
100%	347	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن اللهجة السورية احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 93.5%، أما الفصحى فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 6.34% يمكن تفسير هذه النتائج بأن الجمهور المستهدف هو الشعب السوري خاصة والشعوب العربية عامة ومن خلال الحلقات التي شاهدناها يتضح الاهتمام بالقضايا القومية العربية، وهذا ما يفسر انعدام اللغة الأجنبية في هذا العمل الدرامي بالإضافة إلى أنه يعكس الفترة أو المرحلة التي كان يعتريها التمسك بالعادات والتقاليد والثقافة المحلية، ثم إن الأسلوب اللغوي المستخدم في لغة المسرحيات هو الأسلوب الروائي الذي يحاول فيه المتحدث إن يظهر جوهر الكلام بأجمل صورة ممكنة على سبيل المثال قد تكون هناك جملة أو كلمة لا معنى لها أو أنها جملة عادية لا تحمل أي تأثير من شأنه أن يحرك مشاعر المستمع، ولكن يحاول المتحدث في المسرحيات الدرامية أن يغير في معانيها لتبدو أعمق وذات معنى، وبالتالي تعد لغة المسرحيات هي حوار متكامل مستخدم ليعطي طابع فني ودرامي على الحديث كما يتم استخدام الحوار المسرحي الدرامي بطريقة لغوية رائعة وعلى الرغم من كون اللغة المستخدمة هي اللغة العامية، ولكن يتم فيها استخدام قواعد النحو بطريقة مثلى فعلى سبيل المثال ينصح الشخص الذي يريد تعلم اللغة بقراءة كتب ومسرحيات شكسبير، وذلك لأنها دليل لغوي متكامل من شأنه أن يمنحك الفرصة لفهم اللغة والثقافة بطريقة رائعة¹.

¹ ندين حميدان، العلاقة بين اللغة والدراما العربي e3arabi.com/%25d8 اطلع عليه يوم 12 ماي 2022 على الساعة 16:00

الجدول رقم 2 : يبين هذا الجدول فئة القوالب الفنية

النسبة	التكرار	نوع اللغة
%00	00	د. اجتماعية
%00	00	د. كوميدية
%00	00	د. تراجيدية
%100	15	متنوعة
%100	15	المجموع

لقد مثلت الدراما المتنوعة أعلى نسبة، وهذا راجع إلى أن الحلقة الواحدة تجمع بين كل أنواع الدراما حتى تكون مقارنة للواقع بما فيه من تفاعلات اجتماعية، وعلاقات وفضاءات متعددة، وحتى تعكس أيضا المشاعر الإنسانية، ولا يخفانا أيضا إلى أن وسائل الإعلام تسعى إلى تلبية أذواق الجمهور المختلفة حتى تحقق لها الإشباع سواء كانت حاجة أساسية مثل الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الآخرين، أو دوافع فردية تتمثل في رغبة الفرد في قيامه بالشيء لذاته

فالجمهور في هذه الحالة نشط يبحث عن المادة التي تلي حاجاته، حيث يتحكم هذا الأخير في الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى وهذا ما يعرف بالانتقاء النسبي¹.

¹ منال مزاهرة مرجع سابق، ص 189

الجدول رقم 3: يبين هذا الجدول فئة الإخراج الفني / الموسيقى

النسبة	التكرار	نوع الموسيقى
12.28%	29	حماسية
31.77%	75	حزينة
4.23%	10	رومانسية
25%	59	عادية
1.69%	04	صوفية
22.45%	53	أصوات أخرى
100%	236	المجموع

يوضح هذا الجدول نوع الموسيقى المعتمدة في الإخراج الفني، وقد شكلت الموسيقى الحزينة أعلى نسبة، وذلك لكثرة المشاهد التراجيدية في المسلسل من موت الزعيم، طلاق سعاد

بالإضافة إلى كون الموسيقى الحزينة نوع من نوع الإستمالات العاطفية التي تهدف إلى تحريك مشاعر الجمهور المستهدف، وتفاعله مع الأحداث وقد أكدت سعاد خليل في مقال على صحيفة رأي اليوم إن العرض السينمائي لم يكن ليكتمل إلى إذا صاحبه الموسيقى إنهم أطلقوا على هذا النوع من الموسيقى أسماء متعددة (الموسيقى التصويرية، موسيقى خلفية ...).

فالموسيقى بمفردها لا تصور شيئاً، ولا تعطي معنى ولا تولد إحساساً إلا بارتباطها بلقطات فلم سينمائي إن الموسيقى تتجاوز مجرد وجودها بالفلم لشغل لحظات الصمت، بل تساهم في إبراز الحالة النفسية للشخصيات وتضفي جواً هاماً على أحداث الفيلم، وتثير أحاسيس ومشاعر المتفرج وترتفع بإيقاع الفيلم سرعتها وبطئاً أو إضفاء نعومة على اللقطات المنتاجية¹ في المرتبة الثانية تأتي الموسيقى العادية بنسبة 25%، والتي تكون مصاحبة لمشاهد الحياة اليومية من عمل أو حوار أو زيارات

ويليها الأصوات الأخرى بنسبة 22.45%، والتي تجسد زقزقة العصافير أو صوت الصرصور أو خرير المياه أو صوت الآهات وكلها من شأنها أن تضفي لمسة واقعية على الدراما .
ثم يليها الموسيقى الحماسية بنسبة 12.28%، والتي تكون عند المشاهد الحاسمة التي تتطلب بطولة كالصراع مع حارة أبو النار أو أثناء دعم القضايا القومية .

¹ سعاد خليل رأي اليوم، <http://www.rialyoun.com/>، اطلع عليه 31 ماي 2022، ساعة 21:08

وفي المرتبة الما قبل الأخيرة تأتي الموسيقى الرومانسية التي تكون ضمن مشاهد حميمية بين الزوجين وفي آخر مرتبة الموسيقى الصوفية بنسبة 04%، وتكون مصاحبة بمشاهد المأتم أو المصائب ويمكن تفسير هذا بأن المشرع هو موطن التصوف وبالتالي يعتبر جزءا لا يتجزء من الثقافة الشامية.

الجدول رقم : 4 يبين هذا الجدول فئة الديكور / السكن

النسبة	التكرار	نمط البناء
100%	64	تقليدي
00%	00	عصري
100%	64	المجموع

يشكل المسكن البيئة الفيزيائية التي تجسد دلالات العيش والاستقرار لدى الإنسان فهو يعبر عن الفضاء أو الحيز المحدد بقواعد وخصائص معينة تتأسس حول (مفهوم الملكية الخاصة)، التي تساهم بدورها في بناء هوية وتشكيلها، وعلى هذا الأساس فالفضاء المسكون حسب المنظور الأنثروبولوجي هو سياق يكشف عن حيثيات ووقائع العيش اليومي لدى الساكن، حيث أن هذا الأخير يرتب فضائه على أساس ثقافته وحجم أسرته ويدخل تعديلات تتماشى مع طبيعة الظروف والأوضاع التي يعيشها في المسكن هو المدفن وهو بطن الأم، وقبر الحياة بالتعبير الشعبي العام، ومنه فمخياليا ورمزيا نحن نتحدث في تصنيف وتوصيف البيت المسكن عن نوع المحاكاة للمسكن¹ بالمدفن وبطن الأم وبالقبر، وكلها في النهاية مجالات فيزيولوجية ورمزية ومخيالية تحمل وتسوق لنوع من الدلالة للاحتواء والحميمية، فالمغارة والكهف والخيمة والنوالة والمنزل هي في النهاية خلاصات لبني ذهنية وفيزيائية لمعنى المسكن والإحتواء لمعنى المخبأ والمخزن، يقول في هذا السياق Durand Gilbert; المسكن على ارتباط

وثيق بالمدفن الأمومي، سواء تحول المدفن إلى مغارة أو بنى على شكل مسكن.²

فمن خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه حول نمط البناء (المسكن) في هذا المسلسل شكل نمط البناء التقليدي أعلى نسبة ب100% لأن المسلسل يعكس فترة زمنية سالفة كان النمط التقليدي فيها هو السائد.

¹سوالمية نورة وبوشمة الهادي، الساكن والفضاء السكني علاقة حميمية- مقاربة أنثروبولوجية- مجلة آفاق علمية، مجلد10، العدد02، 2018، ص100.

²سوالمية نورة وبوشمة الهادي، مرجع السابق، 2018، ص100.

يحتوي هذا الجدول على نمط البناء في هذا المسلسل، وقد شكل نمط البناء التقليدي نسبة 100% لأن المسلسل يعكس فترة زمنية سألقة كان النمط التقليدي فيها هو السائد.

الجدول رقم : 5 يبين هذا الجدول فئة فضاء البيت

النسبة	التكرار	نوع الفضاء
31.48%	51	فضاء عام (صالون)
68.51%	111	فضاء عام (فناء)
100%	162	المجموع

يبين فضاء البيت العام وقد شكل الفناء نسبة 68.51%، ونظرا أنه يتسم بالهندسة الجميلة، والديكور الطبيعي يعتبر فضاء عاما يتم استقبال الضيوف فيه والأجانب غير المحارم أما فضاء الصالون شكل نسبة 31.48% حيث يتم الاستقبال فيه برسمية أكثر سواء تعلق الأمر بالخطوبات أو بنقاش قضايا مهمة وسرية بعيد عن فضاء الحرم.

الجدول رقم : 6 يبين هذا الجدول فئة ديكور الصالون

النسبة	التكرار	نوع الديكور
10.41%	10	أفرشة تقليدية
43.75%	42	أريكات
31.25%	30	مزهريات
14.58%	14	أواني نحاسية وفضية
100%	96	المجموع

يبين هذا الجدول نوع الديكور في هذا المسلسل حيث شكلت الأريكات نسبة 43.75%، أما بالنسبة للمزهريات فشكلت 31.25% يليها الأواني النحاسية والفضية بنسبة 14.58% أم الأفرشة التقليدية فمثلة النسبة الأدنى قدرة ب-10.41%.

شكلت الأريكات أعلى نسبة نظرا للجودة المصنوعة منها فهي "مصنوعة من خشب الجوز، ومغطاة بالقماش الأغباني المشكل من خيوط الحرير الموشى بالذهب والفضة المتعددة الزخارف"،¹ وهذا يعكس الأهمية التي يعطيها الدمشقيون للضيف، ويعتبر الاهتمام بالديكور بشتا أنواعه نوع من أنواع الترحيب والأهمية المولاة لزوار البيت أما عن الأواني النحاسية والفضية بالأمر راجع إلى أنه في تلك الفترة كان منتشرا بكثرة الصناعات التقليدية ولاسيما النحاس.

إذ تتطلب هذه الأخيرة مهارات، وقدرة على الإبداع بالإضافة إلى تسخير الطبيعة، وخيراتها واستثمار خيراتها ومواردها لكسب لقمة العيش²

كما تعد إنتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى، وقيم حضارية بينها، وبين بيعتها الطبيعية وكذا بينه وبين المجتمعات الأخرى، وهي أيضا مكون أصيل للذاكرة الحضارية خاصة في شقها التقني، ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي.

الجدول رقم: 7 يبين هذا الجدول فئة ديكور الفناء

النسبة	التكرار	نوع الديكور
2162%	40	أشجار
12.97%	24	زهور
46.48%	86	نباتات منزلية
17.91%	35	نافورة
100%	185	المجموع

¹ نزمين علي الأثاث الدمشقي... فن يصدر هوية المدينة الثقافية، اطلع عليه يوم 2019/10/29، 2022، 08:51/06/12:05، 01

<http://www.independentarabia.com/nod/71741>

² افرورا عيسى الصناعات اليدوية في سوريا فن يقاوم الاندثار الميدان، اطلع عليه يوم 1 جوان 2022 على الساعة 14:00، // <http://www.almydeen.ent>

شكلت النباتات المنزلية أعلى نسبة قدرة ب 46.48%، أما الأشجار فقد شكلت نسبة 21.62%، تليها النفورات بنسبة 18.91% يمكن تفسير هذا بالذوق الجمالي الذي يتمتع به الدمشقيون " إن أول ما يمر به الزائرون إلى المنزل الدمشقي باب الزقاق، وهو باب واسع يستعمل لإدخال الأغراض الضخمة للمنزل يحوي ضمنه باباً صغيراً يسمى الخوخة ويكون على شكل قوس في أعلاه يسمح بمرور الأشخاص فقط ثم يمر يسمى الدهليز الذي يفتح على أرض الديار، وهي باحة سماوية كبيرة تتوسطها بحرة رخامية. بسبب الخصائص المناخية لمدينة دمشق أستعد المعماري الدمشقي لحماية البيت، وعزله عن المؤثرات الخارجية وألها إتباع الحل المنتظم في تجميع المباني نتج عنه التقليل من تعرض الأسطح الخارجية لهذه المباني لأشعة الشمس الحارقة.

تركت فكرة تجميع البيت حول فناء داخلي لها أثارها الإيجابية من الناحية المناخية، فساعدت في خفض درجة الحرارة من الظلال الناتجة عن تقابل أضلاع الصحن وانعكاس أشعة الشمس على سطح أرضيته إضافة إلى عمل البحرة أو النافورة على سطح أرضيته التي تعمل على ترطيب الهواء الجاف، وتبريده إذ تعمل كمكيف طبيعي فتربط هواء المنزل من خلال قلب مائي يسمح للهواء البارد بالنزول ليلا وطرده الهواء الساخن¹.

الجدول رقم 8: يبين هذا الجدول فئة ديكور الفضاء الخاص

النسبة	التكرار	نوع الديكور
47.05%	24	أثاث بسيط
52.94%	27	أثاث فاخر
100%	51	المجموع

ينقسم الديكور إلى قسمين أثاث فاخر شكل أعلى نسبة قدرة ب 52.96%، أما الأثاث البسيط فقد شكل 47.05%، ويرجع سبب ارتفاع نسبة الأثاث الفاخر إلى الثقافة الدمشقية التي تهتم بالبهجة، وعادة ما يعكس الأثاث الفاخر الاكتفاء المادي لدى الأسرة الدمشقية، أما الأثاث البسيط نجده عند الطبقة المتوسطة أو الفقيرة

¹ نيرمين علي، البيت الدمشقي فلسفة جمالية ووظيفة للعمارة، 18/09/2019، 12:17،

http://www.independentarabia.com/nod/7174108:51، اطلع عليه يوم 01/06/2022، 10:44

الجدول رقم : 9 يبين هذا الجدول ديكور الفضاء الخاص المطبخ

النسبة	التكرار	نوع الديكور
53.33%	08	أواني عادية
00%	00	أواني فخارية
46.66%	07	أدوات تقليدية
00%	00	أدوات عصرية
100%	15	المجموع

شكلت الأواني العادية نسبة عالية قدرة ب 53.33%، أما التقليدية 46.66%، وذلك راجع إلى الفترة الزمنية التي جسدها المسلسل حيث كانت الأواني العادية، والأدوات المستخدمة بسيطة .

الجدول رقم : 10 يبين هذا الجدول فئة الحلبي

النسبة	التكرار	نوع الحلبي
27.19%	93	أساور ذهبية
17.54%	60	أقراط
14.03%	48	خواتم
34.79%	119	أطواق
0.29%	1	أساور فضية
4.38%	15	أقراط
0.87%	3	خواتم
0.87%	3	أطواق
100%	342	المجموع

لقد احتلت الأطواق الذهبية والأساور والأقراط والخواتم أعلى نسبة (34.79%، 27.19%، 17.45% 14.03%) أما النسبة المتدنية فقد كانت من نصيب الحلبي الفضي (4.38%، 0.87%، 0.87%)، وهذا راجع إلى اهتمام المرأة بأنوثتها فقد فطرت على الاهتمام بزینتها " ونظرا لان الذهب لديه مكانة ممتازة في نظر العالم آثرت أن تتخذ منه زینتها وحليها فاختارت القرط زينة لأذنيها، والسوار حلية لمعصمها، ومن الخواتم طليتا لأصابعها"¹، أما الحلبي الفضية فقد تكررت في مشاهد محدودة خاصة مشهد المرأة المشعوذة. وقد فسر هذا بيار بورديو بان المرأة تصنع جسدها دوما للآخر، فهي لا تملكه، وتسعى بذلك إلى جعله يتلاءم مع الصورة الذهنية التي يحملها الرجل في ذهنه عن جسدها .

الجدول رقم : 11 يبين هذا الجدول فئة المكياج

النسبة	التكرار	المكياج
98.75%	159	بالمكياج
1.24%	02	دون مكياج
100%	161	المجموع

لقد ظهرت الممثلات في هذا المسلسل بنسبة 98.75% بالمكياج، أما 1.24% بدون مكياج، وترجع أهمية استخدام المكياج إلى ضرورة تلاؤمه مع الإضاءة الساطعة وزوايا الديكور²، يلعب هذا الأخير دور أساسي في توضيح الصورة مراد إيصالها من الشخصية التمثيلية فكثيرا ما ترى العديد من الممثلين في العديد من المشاهد يبدو أحدهم أكبر من عمره مثلا أو تبدو على وجه أحدهم آثار الجرح أو ندبة تشعر، وكأنها حقيقية وهذه أحد أهم العوامل التي تساهم في تعزيز أداء الممثل المسرحي أو السينمائي وجعلها أكثر إقناعا³.

¹ عائشة حنفي، الصرمة في مساع المرأة الجزائرية في العهد العثماني، جامعة الأثار، ص 156.

² المكياج التلفزيوني هل هو ضرورة مهنية أم حاجة تجميلية، 02 يوليو 2012، <https://www.alquds.co.uk>، اطلع عليه يوم: 01 جوان 2022، ص 12.29

³ محمد سعد، مكياج السنمائي، <https://lgart.center>، اطلع عليه يوم: 01 جوان 2022، 13:25.

الجدول رقم 12: يبين هذا الجدول فئة ديكور الشوار

مسجد	01	0.65%
مقهى	24	15.78%
حمام سنوي	00	00%
حمام رجالي	11	7.23%
محل بيع الخضز	32	21.05%
محل بيع القماش	06	3.94%
مخبزة	08	5.26%
مجالات أخرى	70	4.65%
المجموع	152	100%

حازت المحلات الأخرى نسبة 46.05%، وقد جسدت دكان الحلاقة، البوايكية، ودكان الحداد أم محل بيع الخضز فقد شكل 21.05%، وذلك لكونه مجاور للدكان أبو عصام بطل هذا المسلسل، فقد دارت معظم المشاهد المهمة هناك .

يليهما المقهى بنسبة 15.78%، الذي كان يعتبر فضاء مهم يتم فيه مناقشة قضايا قومية، وقضايا تخص الحارة بالإضافة إلى الاستماع إلى قصص الحكواتي، والترويح عن النفس يليها الحمام الرجالي بنسبة 7.23%، والمخبزة نسبتها 5.25%، أما المسجد فقد ظهر مرة واحدة.

الجدول رقم 13: يبين هذا الجدول فئة الملابس النساء في المنزل

نوع اللباس	التكرار	النسبة المئوية
تنورات	2.85	89.06%
بيجامات	35	10.96%
المجموع	320	100%

نلاحظ أن لباس المرأة في هذا المسلسل اقتصر على التنورات بنسبة 89.06%، أما البيجامات شكلت نسبة 10.93%.

والأمر له علاقة بالتنشئة الاجتماعية للفتاة أيضا كما جاء في نتائج الدراسة الآتية إن تنشئة الفتاة في الأسرة الجزائرية التقليدية يعد من الأمور الأساسية لتحديد سلوكها عن طريق تلقينها منذ صغرها مجموعة من القواعد الاجتماعية، بهدف إعطائها تربية أخلاقية قصد تكوينها لكي تصبح أمرا وكذلك لتحضيرها للزواج¹.

وبهذا تعد تربيتها مهمة أساسية وصعبة في إن واحد نظرا لقواعد وآداب السلوك التي يتوجب على الفتاة الالتزام بها لكي تصبح المرأة كاملة في مجتمع يقوم على تفوق الجماعة، والانتماء الأبوي وهكذا فان تربية الفتاة بالنسبة للام تعد من الأمور الصعبة والتي يجب مواجهتها بكل حيطة، وحذر إلى درجة أنها شبهت بمصنع النار، لذا ينبغي عليها إن تحضرها إلى الحياة الزوجية وأي خطأ في تلقينها ينعكس سلبا عليها، ومن اجل تفادي الوقوع في هذه المشاكل يتم التركيز على التربية الأخلاقية للفتاة، وينصب الاهتمام خلال هذه العملية على جملة شروط متمثلة في مظهرها الخارجي وسلوكها بحيث يتوجب عليها الحشمة في سلوكها والتحفظ والأدب في مشيها والمطالبة بعدم الجري ولا الإفراط بالبذاء فيها، أما فيما يتعلق بطريقة الجلوس أمام الرجال فعلى الفتاة ارتداء فساتين طويلة ومستورة وعليها أن تتعلم كيفية عدم إظهار وجهها وذراعيها للرجال حتى ولو كان والدها، وأن لا تسرح شعرها أمامه كما أنها مطالبة بعدم التحدث مع الغرباء، وعدم اتخاذ مبادرات أمام الرجال أو إظهار محاسنها².

الجدول رقم : 14 يبين هذا الجدول فئة ملابس النساء خارج المنزل

النسبة المئوية	التكرار	نوع اللباس
100%	104	الملاية
00%	104	لباس آخر
100%	104	المجموع

اتضح أن الملاية قد حازت 100%، وهذا له بعد ديني ظاهريا لكن الحقيقة تكمن في محاولة الذكر امتلاك جسد الأنثى والاستحواذ عليه، والتحكم فيه وفي إرادته "من خلال مفهوم الهيمنة الذكورية التي ألزم بها المجتمع لقرون، ومن خلال العنف الرمزي ذلك العنف الغير فيزيائي الذي يمارس بطريقة لا واعية أيضا، ولا زال هذا العنف يمارس في المجتمع من خلال رسم حدود جسد المرأة وتفصيله ولباسها وحجمها ونومها، ووجودها في الفضاءات العمومية والخاصة بالشكل الذي يراه الذكور مناسبا بمساعدة الكثير من المتغيرات كالعادات والتقاليد

¹ يسلي نبيلة، المرجع السابق، ص 105.

² يسلي نبيلة، مرجع سابق، ص 105.

والموارث الاجتماعية والثقافية واتخاذ الدين كذريعة للسيطرة على الجسد وامتلاكه فتبقى الأجساد الأنثوية محنطة بقائمة من اللوائح والقوانين والأعراف وأشكال من التدين لا يمكن الخروج من سجنها، إن هيمنة الذكور على أجساد الإناث جعل جسدها حقلا للاملاءات غير مبررة.

إن الثقة في جسد الأنثى مفقودة تماما عكس جسد الذكر فالمرأة هي التي يجب أن تحافظ على شرف الأسرة في هذه المجتمعات، والشرف يرتبط بجسدها دون جسد الرجل الذي يمارس الطقوس الجسدية بأكثر حرية لأنه تعرض لتنشئة اجتماعية تضعه في الريادة دون غيره¹.

الجدول رقم : 15 يبين هذا الجدول فئة ملابس الرجال

نوع اللباس	التكرار	النسبة
طربوش	106	5.56%
طاقية	470	24.67%
عمامة	124	6.50%
سروال علاء الدين	442	23.20%
سكين مزركش	108	5.66%
حزام في الوسط	303	15.90%
عباءة	352	18.47%
المجموع	1905	100%

شكلت الطاقية نسبة 24.67%، أما سروال علاء الدين فقد شكل نسبة 23.20% ثم العباءة نسبة 18.47%، الحزام في الوسط نسبة 6.50%، والسكين المزركش نسبة 5.66%، والذي غالبا ما يكون باللون الفضي أو ذهبي مزركش بأحجار كريمة يستعمل للزينة والدفاع عن النفس أيضا .

أما باقي أنواع الملابس المذكورة في الجدول فهي تعكس اللباس التقليدي لدمشقيين الذي يرمز للعروبة والرجولة .

¹ علي عليوة، صيد الطيب، المرأة العربية بين فكي الهيمنة الذكورية والتدين، المركز الديمقراطي العربي، ط1، ألمانيا، 2019، ص 5.6

جدول رقم : 16 فئات المضمون يبين هذا الجدول فئة النخوة والمروءة فيما يتعلق ب

النخوة والمروءة فيما يتعلق ب :	التكرار	النسبة
الشرف	30	28.84%
الوطن	10	9.61%
الحرب	14	13.46%
قضايا قومية	33	31.73%
قضايا تخص الحارة	17	16.34%
المجموع	104	100%

شكلت فئة النخوة والمروءة فيما يتعلق بالقضايا القومية أعلى نسبة قدرة ب31.73%، والتي تعد كمظهر من مظاهر الوحدة العربية تتجلى في "مساعدة الشعب الفلسطيني بالمال، والعتاد فكانت الأسلحة تهرب عن طريق الأنفاق من حارة الضبع ثم بعد ذلك إلى الغوطة ففلسطين من خلال قنوات متنوعة عبر الحارات المجاورة أو عبر الشق أو حفر القنوات"¹، ويرجع الاهتمام بالقضايا القومية إلى خلق فكرة الاتجاه السائد الذي يقوم على التقارب في وجهات النظر بين الجماعات المختلفة حيث تميل الاختلافات التي ترجع إلى عوامل ثقافية، واجتماعية والتي تميل عن أن لا تتلاشى أو تختفي بين كثيفي المشاهد أي أن مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة يجعل إدراكهم للعالم المقدم على شاشة التلفزيون متشابهة وأكثر تأثيراً بالمؤثرات والمتغيرات والعوامل الاجتماعية والثقافية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة الدراما التلفزيونية في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق والاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص السكانية المتباينة وهذا ما يتوافق مع نظرية الغرس الثقافي² أما النسبة الثانية فتعلقت بالشرف وقد شكلت 28.84% فالمرأة في الثقافة الشرقية هي التي تحمل شرف الرجل والعائلة حسب ما ورد في كتاب نوال السعداوي المرأة والجنس، ولنا أن نلاحظ كيف كان رد فعل أبو النار بعد أن كشف أبو عصام للخطأ عن وجه إحدى نساء حارته وبالتالي ندرك أن شرف المرأة ليس معلق على عاتق رجال عائلتها فقط بل يتعدى أيضا إلى رجال حارتها .

¹ محمد يوب، مسلسل باب الحارة مشروع رؤية قومية عربية، دنيا الوطن،

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid> عليه يوم 01 جوان 2022، 17:24.

² منال هلال مزاهرة، نظرية الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 353.

في المرتبة التي تلي الشرف نجد قضايا تخص الحارة ففي تلك المرحلة كانت تغيب النزعة الفردانية، فأهل الحارة تجمعهم علاقات وطيدة تسودها المحبة، والتعاون والنخوة وقد شكلت نسبة نوع النخوة المتعلقة بالشرف نسبة 16.34% أما فيما يخص الوطن فقد مثل نسبة 9.61%

الجدول رقم : 17 يبين هذا الجدول فئة نوع العلاقات السائدة

النسبة	التكرار	نوع العلاقات
37.80%	62	أسرية
4.87%	08	زوجية
19.51%	32	جيرة
15.85%	26	نسب ومصاهرة
6.09%	10	تجارية
15.85%	26	أخرى
100%	154	المجموع

لقد احتلت العلاقات الأسرية الصدارة بنسبة 37.80% ثم الجيرة بنسبة 19.51% تليها علاقة النسب والمصاهرة بنسبة 15.83%، وقد كانت النسبة متساوية مع أنواع أخرى من العلاقات كالصداقة وغيرها.... بنسبة 15.85%، تليها العلاقات التجارية بنسبة 6.09% أما العلاقة الزوجية فقد شكلت 48.7% كأخر نسبة، ويعطي هذا التنوع والتعدد في العلاقات لمسة واقعية للمسلسل فيسهل على المشاهد التأثر بالرسالة.

الجدول رقم : 18 يبين هذا الجدول فئة نوع السلطة

النسبة	التكرار	نوع السلطة
49.15%	29	أبوية
38.98%	23	سلطة الإخوة الذكور
8.47%	5	سلطة أمومية
1.69%	1	سلطة البنات
1.69%	1	سلطة المرأة في حضور الرجل
100%	59	المجموع

شكلت السلطة الأبوية أعلى نسبة قدرت ب 49.15% فالعائلة العربية هي "عائلة أبوية تتميز بالانحدار من النسب الأبوي فالأطفال ينحدرون من خط أبيهم، وليس خط أمهم أي يأخذون اسم الأب، ويتسمون به ويعلمون الولاء له وتكون الوراثة أبوية أي تمر الملكية من الأجداد إلى الآباء ومن الآباء إلى الأبناء .

إن العائلة كفضاء اجتماعي مشحون بالقيم والمعايير التي تتفاعل فيه من خلال بنيتها المتأثرة بالثقافة الأبوية الضاربة بجذورها في المجتمع وترجع سلطة الرجل بهذا النوع من المجتمعات لكونه مصدر جلب الخيرات، فهو يبقى في عرشه يقويه كيد عاملة وكمحارب أو كقائد في حين يكون مآل المرأة تقوية نسل عائلة الأخرى أو عرش آخر تلحق به حين تزويجها ويتفق علماء الاجتماع على أن كل عضو في العائلة الأبوية مطالب بالطاعة والاحترام برئيسها الذي يبقى رئيسا بدون منازع، ولا يوجد في هذا الإطار الصلب مكان الارتفاعية¹، في المرتبة الثانية تأتي سلطة لإخوة الذكور بنسبة 38.95%، وذلك في حال غياب الأب كنوع من التراتبية في السلطة الهرمية فبصفتهم ذكور هم من يتحكمون في زمام الأمور إذا غاب الأب في المرتبة الثالثة تأتي السلطة الأمومية بنسبة 8.47%، وذلك في حال الغياب الكلي للرجل حيث تمارس المرأة سلطتها على الكنة والبنات كنوع من التعويض عن السلطة الممارسة عليها من قبل الرجل وبخصوص سلطة البنات، وسلطة المرأة في غياب الرجل فإن النسب متساوية حيث قدرت ب 1.69%، وتتجلى في سلطة الأخت الكبرى على الصغرى أو سلطة المرأة في حضور الرجل. كزوجة أبو بدر الذي كان يتسم بالجبن وقلة النخوة.

الجدول رقم : 19 يبين هذا الجدول نوع العنف الممارس من قبل المرأة ضد المرأة

نوع العنف	التكرار	النسبة
رمزي	4	80%
جسدي	0	0%
كلاهما	1	20%
المجموع	5	100%

لقد شكل العنف الرمزي أعلى نسبة قدرة ب 80% حيث تجسد هذا العنف في النقاشات بين النساء اتخذ شكلا لفظيا " يا قرنة، يا شرنه، يا حوبة، " ويمكن تفسير هذا بأن المرأة تصنع علمها الخاص الذي تمارس فيه

¹ محمد سعدي، مرجع سابق، ص7.

سلطتها وقوتها كنوع من التمرد على الهيمنة الذكورية السائدة أما في المرتبة التي تليها نجد العنف الرمزي والجسدي يجتمعان معا بنسبة 20% كمشهد صراع بوران وفريال الذي دمج بين العنف الرمزي والجسدي.

الجدول رقم: 20 يبين هذا الجدول العنف ضد المرأة من قبل الرجل

نوع العنف	التكرار	النسبة
رمزي	06	54.54%
جسدي	00	00%
كلاهما	05	45.45%
المجموع	11	100%

نلاحظ أن 45.5% من العنف ضد المرأة من قبل الرجل رمزيا أما الرمزي والجسدي فقد شكل نسبة 45.45% ترجع ارتفاع نسبة العنف الرمزي نظرا لكونه نائما خفيا هادئا لا مرئيا، ولا محسوسا حتى بالنسبة إلى ضحاياه حسب ما جاء عند بيار بورديو حيث أكد أن: "العنف الرمزي يعني فرض المسيطر طريقته في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصلحه"¹ ويتجلى هذا الكلام في مشهد أبو عصام حينما يريد فرض رأيه وسلطته على الزوجة "كلام شكلين ما أحكي..."

أما عن العنف الرمزي والجسدي فتجلى لضربه لابنته عندما تحدثت مع ابن الخباز، وأيضا تعنيف عصام لزوجته وتطليقها، وأيضا تعنيف عصام لزوجته ونجد ان الثقافة الشعبية تشجع العنف ضد المرأة من خلال جملة من الامثال الشعبية: اضرب مرتك مرا اذا نت ما عرفتش علاش هي تعرف، انظر الفصل الثاني المبحث المتعلق بصورة المرأة في الثقافة الشعبية العربية ص: 37

الجدول رقم: 21 يبين هذا الجدول المستوى الثقافي للمرأة

نوع التعليم	التكرار	النسبة
تعلم بالخبرة	03	10%
تعلم التدبير المنزلي	26	86.66%
الحرفي	01	3.33%
المجموع	30	100%

¹ نفيسة دسوقي، العنف الرمزي ظاهرة فيسيوكية خطيرة تجتاح العالم العربي، 01 أوت 2019،

<https://aswatonline.com/2019/08/01/> اطلع عليه يوم 01 جوان 2022، 07:10.

86.88% من تعليم المرأة تجلّى في التدبير المنزلي، وذلك راجع إلى أن خروج المرأة كان محدودا جدا نظرا للسلطة والهيمنة الممارسة عليها وهذا ما تطابق مع ما جاء في الفصل الثاني، في عنصر التربية المنزلية انظر ص : 40 ويلى تعلم التدبير المنزلي في الترتيب التعلم بالخبرة الذي شكل نسبة 10% كالداية أم زكي التي كانت تعمل كقابله ثم بعدها يأتي تعلم الحرف اليدوية التي شكلت 3.33% كصنع الحلويات .

الجدول رقم: 22 يبين هذا الجدول فئة المستوى الثقافي للرجل

نوع التعليم	التكرار	النسبة
التعلم بالخبرة	15	46.87%
المساجد والكتاتيب	01	3.12%
تعلم الحرف	16	50%
المجموع	32	100%

شكل تعلم الحرف أعلى نسبة قدرت ب 50% كتعلم الحلاقة، أما عن التعلم بالخبرة فقد شكل نسبة 46.87% كتعلم التجارة، والطب البديل ويمكن أيضا أن نفسر هذا بأن الرجل هو معيل للأسرة، وبالتالي يتوجب عليه تعلم الحرف لتصبح مصدرا لكسب رزقه وقوته؛ لان مكانته الاجتماعية تتحدد بقدرته على الاعالة وجلب المال حسب الإطار الذي وضعته الثقافة الشعبية: الراجل ما يعيبوا لا جيبو انظر ص: 37

الجدول رقم: 23 يبين هذا الجدول فئة المعايير الغير منصفة

المعايير	الترتيب	النسبة
تتعلق بنسب المرأة	08	47.05%
تتأثر بوضعية الأم	07	41.17%
معايير مادية	02	11.76%
المجموع	17	100%

حازت المعايير التي تتعلق بالنسب نسبة عالية حيث شكلت 47.05%، وهذا يعد خاصية من خصائص الأسرة الأبوية أنظر ما ورد في الفصل الثاني المبحث الخامس ص: 34، وقد لاحظنا في المسلسل أنه مجرد ما شوهدت سمعة أبو عصام أثر ذلك على زواج ابنته بالسلب، أما عن المعايير التي تتأثر بوضعية الأم فقد شكلت نسبة 41.17% فطلاق سعاد على سبيل المثال أثر أيضا على زواج ابنته، وجعل أب العريس يجبر ابنه أن يطلق العروس وهو يردد "ما بدني يتزوج مرا مطلقة"، وهذا يعكس النظرة السلبية للمرأة المطلقة حيث تقول حنا سرحان "لم يفلح المجتمع حتى اليوم في تبديد النظرة السلبية للمرأة المطلقة، فهي فريسة سهلة، وبسبب وضعها

ليس لديها ما تخسره لأنه وللأسف لا يزال مجتمعنا العربي يربط الطلاق بأوهام جنسية فتصبح المطلقة مدانة يحكم عليها سلبيا إذ هي سلعة مستهلكة غير مرغوب فيها فالرجل الشرقي يفضل المرأة البكر، وينظر للمطلقة نظرة دونية وكأنها ارتكبت جريمة وتصبح مطمعا للكثير منها " ¹ وأخر نسبة كانت 11.76%، وهي تتعلق بالمعايير المادية حيث أنه كلما كانت عائلة الفتاة ذات نسب و ثراء كلما زادت في فرص زواجها.

الجدول رقم : 24 يبين هذا الجدول فئة الأدوار المتعلقة الرجل في الفضاء الداخلي

الأدوار	الترتيب	النسبة
الأب أو الزوج	71	43.55%
الأخ	57	34.96%
المعيل للمرأة والأسرة	14	8.58%
العم	00	00%
الخال	18	11.04%
الصهر	3	1.84%
الجد	00	00%
المجموع	163	100%

شكل دور الأب أو الزوج أعلى نسبة قدرت ب 43.55%، وذلك كون المسلسل يصور الأسرة الأبوية والتي

قوامها الأب، والذي يمثل أعلى سلطة في هرم الأسرة، انظر الفصل الثاني ص: 34

في المرتبة الثانية يأتي الأخ بنسبة 34.96% حيث أن الأخ ينوب عن الأب في القانون الأسرة الأبوية أنظر الفصل الثاني ص: 35، بعدها يأتي الخال بنسبة 11.04% ثم المعين للمرأة، والأسرة بنسبة 8.58% كون المرأة في هذا العمل الدرامي لا تعمل ماكثة في البيت، أما النسبة المتدنية فكانت من نصيب دور الصهر بنسبة 1.84%

¹ حتى صرحان المرأة المطلقة ليست شتيمة والطلاق ليس عارا عليها، 15 يناير 2019، <https://raseef22.net/article/180189> اطلع

الجدول رقم : 25 يبين هذا الجدول فئة الأدوار المتعلقة بالرجل في الفضاء الخارجي

النسبة	التكرار	المعايير
19.71%	14	معايير تجاه الوطن
18.30%	13	معايير قضايا قومية
61.97%	44	مسؤولية
100%	71	المجموع

61.97% من دور الرجل في الفضاء الخارجي تجسد في المسؤولية الاجتماعية حيث نجد أن أبو عصام مثلاً يهتم لحال جيرانه، ولحال الفقراء والمحتاجين أيضاً .

في المرتبة الثانية نجد المسؤولية اتجاه الوطن بنسبة 19.71%، وذلك بهدف غرس قيم المواطنة لدى الجمهور المستهدف فهذا ما يتطابق مع نظرية الغرس الثقافي حيث يعمل التلفزيون على تحقيق اتجاهات ثقافية، والثابتة والنافذة كما يعمل على تنمية مفاهيم، والسلوكيات المتناسكة في المجتمع بمعنى أن مساهمة هذه الدراما تبدو وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة¹، أما القضايا القومية فقد شكلت نسبة 18.30%، وذلك لجذب انتباه الجمهور .

الجدول رقم : 26 يبين هذا الجدول الأدوار المتعلقة بالمرأة في الفضاء الداخلي

النسبة	التكرار	الأدوار
24.27%	50	الأم
20.87%	43	الزوجة
26.69%	55	الابنة
4.36%	09	الكنة
17.96%	37	الأخت المسؤولة
5.82%	12	ربة البيت
100%	206	المجموع

¹ منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص343

شكلت الابنة أعلى نسبة تقدر بـ 26.69 تليها الأم بنسبة 24.27 ثم الزوجة بنسبة 20.87 بعدها الأخت المسؤولة، وذلك بنسبة 5.82، وأخيرا الكنة بنسبة 4.36%، إن دور الابنة في هذا المسلسل هو القيام بالتدبير المنزلي وتعلم المهارات التي تأهلها لأن تكون زوجة وهذا ما جاء في الفصل الثاني ص 40. أما الأم فيتجسد دورها في تدريب ابنتها للاستعداد للحياة الزوجية وغرس جملة من السمات فيها كالطاعة واللطفة أنظر الفصل الثاني ص: 40 أما عن الأخت المسؤولة فهي التي تتسلم السلطة في حال غياب الأم، وعادة ما تكون الأخت الكبرى.

الجدول رقم : 27 الأدوار المتعلقة بالمرأة في الفضاء الخارجي

النسبة	التكرار	الأدوار
14.81%	04	زيارة الأقارب
15.51%	05	الخطوبة
14.81%	04	قضاء بعض الحوائج
51.85%	14	زيارة الجيران
100 %	27	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان دور المرأة في الفضاء الخارجي محدودو جدا نظرا لقلّة خروجها من البيت لإعتبرات سائدة في ثقافة ذلك المجتمع، وهذا ما تطابق مع دراسة بشرى جميل الراوي إن المعلنين لديهم اهتمام بالجندر، وبما أنه خلافا للجنس الذي هو نتاج الخلاف البيولوجي بين الذكور والإناث، فقد تم ترسيخ قضايا الجندر نتيجة للتنشئة الاجتماعية ويركز المعلنون في هذه العلاقة على التمثلات الثقافية في الإعلان المرتبطة بالرجل تتمثل في العادات الاجتماعية إذ يعد الرجل رب العائلة، وقائدها ففي إعلان السيارة يمنح الرجل نوع من السلطة ولهذا السبب لا يمكن للرجل أن يتنازل عن تملك مقود السيارة لأن في ذلك تنازلا عن مكانته الاجتماعية وصورته المهنية وربما عن هويته الجنسية بوصفه رجلا.¹

لقد شكلت زيارة الجيران أعلى نسبة قدرة بـ 51.85% أما الخطوبة 18.51%؛ لأن المرأة أدرى بشؤون المرأة التي تريد أن تخطبها لابنها بحيث تستطيع أن تكشف مدى فائقيتها، وأنوثتها ومدى قدرتها على تحمل

¹ بشرى جميل الراوي، رنين جبار، المرجع السابق، ص 209.

المسؤولية وإدارة شؤون المنزل، أما في المرتبة الثالثة نجد زيارة الأقارب وقضاء بعض الحوائج بنسب متساوية قدرة ب 14.81%.

الجدول رقم :28 يبين هذا الجدول فئة الأهداف

النسبة	التكرار	الأهداف
20.56%	22	اعطاء صورة نمطية عن المرأة
18.69%	20	اعطاء صورة نمطية عن الرجل
25.23%	27	الإعلاء من مكانة الرجل
9.34%	10	الإعلاء من مكانة المرأة
9.34%	10	الإعلاء من مكانة شيخ الدين
1.86%	02	نشر ثقافة التكاتف والتآزر
5.60%	06	تعزيز من صورة الرجل
9.34%	10	تعزيز من صورة المرأة

شكل هدف الإعلاء من مكانة الرجل أعلى نسبة قدرت ب 25.23% من خلال تصويره في أدوار قيادية فهو الذي يأمر وينهى ويتولى مناصب اجتماعية مهمة وييدي رأيه بكل حرية.

أما في المرتبة الثانية نجد إعطاء صورة نمطية عن المرأة قد شكل نسبة 20.56%، حيث نجد أن المرأة في هذا المسلسل كائن خاضع له مجال محدود، يدور في نطاقه ولا يتعداه "فهي جزء من احتياجات الرجل وأملاكه...." مسلوقة الإرادة والقرار والكيان لا تملك ذاتها، ولا مشاعرها، ولا تشارك بالقرارات المتعلقة بشأنها، فهي تزوج وتطلق من خلف ظهرها، وتتلقى الأوامر والتعليمات، وتنفذها بصمت بإثبات جدارتها وتهذيبها، وتقف المرأة مستسلمة مستكيننة وخانعة وراضية بما قسم لها النظام الأبوي،¹ ومن بين الأهداف الأخرى نجد إعطاء صورة نمطية عن الرجل بأنه الأعلى مقارنة بالمرأة، فهذا ما جاء في كتاب نوال السعداوي "المرأة والجنس" في قولها "لا تختلف ملكية المرأة عن ملكية الرجل السيد للعبد"²، فهي كالجارية والرجل هو بمثابة الملك الذي يفكر في الشؤون السياسية والاجتماعية، والمرأة مجرد كائن يلي الرغبات، أما هدف الإعلاء من مكانة شيخ الدين ومكانة المرأة

¹ صورة المرأة في باب الحارة ربما كنانة 2007/10/27، <http://m-ahewar.org.snspaid=11348>، اطلع عليه يوم 01 جوان

2022، الساعة 10:00

² نوال السعداوي ملرجع سابق، ص107

والتقزيم من مكانة الرجل، فقد شكل نسبا متساوية قدرت ب 9.34%، مثل أبو بدر حينما صور رجلا خوارا تتحكم زوجته فيه، أما آخر نسبة كانت نشر ثقافة التأزر والتكاتف، وهي قيمة يعززها الدين الإسلامي الذي كان يشكل عنصرا مهما في المسلسل، أما عن شيخ الدين" يعتبر رمزا دينيا متمثلا في الشيخ عبد الحليم الرجل التقى، فهو الرمز الديني الذي تتكفل حوله كل الفرق الدينية والسياسية، فكان بالنسبة الحارة أبو الضبع المرجع الذي تنتهي عنده كل الاحتمالات، خاصة عندما يركي موقفه بالآيات القرآنية"¹.

الجدول رقم 29: يبين هذا الجدول فئة السمات الايجابية للمرأة

النسبة	التكرار	السمات
38.69%	06	متواضعة
24.63%	17	حنونة
14.49%	10	صبورة
11.59%	08	ذكية وحكيمة
8.69%	06	قوية
1.44%	01	صادقة
5.79%	04	دلوعة
24.63%	17	مطبعة
100%	69	المجموع

شكلت سمة المطيعة أعلى نسبة قدرت ب-24.63% متساوية مع سمة الحنونة، وهذا ما يتناسب مع الرؤية الذكورية الممتدة والشاملة التي لايفلت منها أحد، وهي تصور راضية بما قسمه لها النظام الأبوي، لا تحتج ولا تجد محرجا في مشاكلها إلا البكاء والانتظار والطاعة العمياء والأنوثة والدلال.

في المرتبة الثانية تأتي سمة الصبورة، وقد شكلت نسبة 14.49%، مما يتناسب مع الرؤية في المجتمع الذكوري، بعدها تأتي سمة الذكية والحكيمة، وذلك بعد أن يغيب الرجل فتضطر لتدبير أمورها بحكمة وذكاء، ولدفع كيد النساء عنها، وتجلت هذه السمة في شخصية سعاد، وقد مثلت سمة القوية 8.69% نففي بعض المشاهد تظهر قوية وصاحبة كيد، وبخصوص النسبة الما قبل الأخيرة فكانت لسمة دلوعة، وقد شكلت 5.79%، وهي وسيلة

¹ محمد يوب، باب الحارة، مشروع رؤية قومية عربية، دنيا الوطن،

<http://pulpit.elwatanvoice.com/articls/2010/08/31/208340.html>، اطلع عليه يوم 07 جوان 2022، الساعة

كانت تلجأ إليها المرأة كنوع من القوة الناعمة لإقناع الرجل بفكرة معينة، أو للحصول على شيء محدد، وأخر نسبة فهي لسمة صادقة والتي شكلت نسبة 1.44%، وذلك نظرا لقلّة المشاهد التي تستدعي الصدق والكذب.

الجدول رقم: 30 يبين هذا الجدول السمات السلبية للمرأة

النسبة	التكرار	السمات
6.20%	09	بمنامة
2.06%	03	مشعوذة
4.13%	06	متكبرة
2.75%	04	عنيدة
3.44%	05	متمردة
2.06%	03	ساذجة
2.75%	04	متسلطة
2.75%	04	غيورة
6.20%	09	قاسية
31.72%	46	ضعيفة
0.68%	01	كذابة
4.82%	07	ساحرة
3.44%	05	متجسسة
2.75%	04	فضولية
0.68%	01	نكدية
2.06%	03	متفاخرة بالنسب
12.41%	18	سليطة اللسان مع النساء
4.13%	06	سليطة اللسان مع الرجال
4.82%	07	ماكرة
100%	145	المجموع

شكلت سمة ضعيفة أعلى نسبة، قدرت ب 31.72%، فهي تلجأ للبكاء عادة، وتردد كلمات توحى بأنها من دون حول ولا قوة، مثل " أنا شو ذني أنا حرمة"، هناك مسلسلات قدمت صورة تقليدية للمرأة الخائفة لسلطة الرجل، بعض هذه المسلسلات حققت الشعبية العظمى في الشارع العربي، الأمر الذي يؤكد هيمنة نمط التفكير الذكوري السلطوي.

في مرتبة الثانية نجد سليطة اللسان بنسبة 12.41%، وهذا يمكن عده عنفا رمزيا سببه تعرض المرأة للعنف والهيمنة من قبل الرجل، فهي تتصرف كذلك لدفع الضغوطات الممارسة عليها، أما بالنسبة لسمة قاصية ونمامة فقد شكلت نسبا متساوية قدرت ب 6.20%، ويمكن تفسير سمة النميمة من قلة إنتاجياتها ومكوئها الدائم في البيت وقلت انشغالها بما يطور من ذاتها.

في المرتبة التي تليها نجد أن المرأة تصور على أنها ساحرة، و قدرت بنسبة 4.82%، وقد فسر هذا بيار بورديو كما يلي: إن الإستراتيجيات الرمزية نفسها التي يستخدمها النساء ضد الرجال، كمثلى استراتيجيات السحر تبقى استراتيجيات مهيمنة عليها، لأن جهاز الرموز والمحركات الأسطورية الذي يضعه حيز التنفيذ أو النهايات التي يصبون إليها (كالحب، الوهن الجنسي للرجل المحبوب أو المكروه)، تجد مبدؤها في رؤية المركزية الذكورية التي باسمها هن مهيمن عليهن، وبما أن تلك الاستراتيجيات غير كافية لتثوير علاقة الهيمنة، فإن لها أثرا على الأقل أن تمنح تأكيدات للتمثلى المهيمن للنساء ككائنات شريرة هويتها السلبية، كلها تتشكل أساسا من ممنوعات حسن صنعها لإنتاج مناسبات انتهاك جديدة، إنها حال كل أشكال العنف، تحديدا العنف النائم الذي بالكاد يرى أحيانا، والذي تعارض به النساء العنف الجسدي أو الرمزي الممارس عليهم من قبل الرجال، بدأ بالسحر والحيلة والكذب أو السلبية،¹ أما سمة سليطة اللسان مع الرجال فقد كانت نسبتها متساوية مع متكبرة بنسبة 4.13% .

كما نلاحظ أن نسبة سمة المرأة سليطة اللسان مع الرجال قد جاءت نسبتها مرتفعة مقارنة بالنساء، وذلك نظرا لخوفها من الرجل .

أما سمة المتجسسه مع المتمردة، فقد شكلت نسبة 3.44%، ثم تليها سمة الفضولية التي تساوت مع سمة التسلط والعناد، وبالنسبة لسمة السداجة فقد تساوت مع التفاخر بالنسب حيث قدرت ب 2.06%، ونستطيع أن نفسر سداجة المرأة كما ذكرت الدكتورة نوال السعداوي "المجتمع بنظمه وقوانينه ومؤثراته وضغوطه يكبت المرأة ويعوق هذا الكبت نموها الفكري والنفسي، ويجول دون تحررها من السلبية والاعتماد على الآخرين، ولعل أن هذا هو السبب في أننا نرى النساء الكبيرات ناضجات في أجسامهن أما نفوسهن وعقولهن فلا.

¹ بيار بورديو، المرجع السابق، ص58.

إن سلبية المرأة ليست صفة طبيعية في المرأة، ولكنها صفة غير طبيعية نتيجة عن ضغوط المجتمع وكتبته لنموها.

الجدول رقم: 31 يبين هذا الجدول السمات الايجابية للرجل

النسبة	التكرار	السمات
12.17%	14	كريم
15.65%	18	طيب
11.30%	13	غيور
5.21%	06	حليم
20.86%	24	حنون
20.86%	24	قوي
13.91%	16	متروي وحكيم
100%	115	المجموع

شكلت سممة قوي أعلى نسبة قدرت ب20.86%، وذلك حتى يتناسب مع الصورة النمطية التي تعطيها هذه الدراما للرجل، حيث إن الشخص الذي يملك السلطة له تأثير يمكنه من اتخاذ القرارات المهمة، ويحكم الناس، السلطة تأتي مع مسؤولية كبيرة والقوة تمنح الرجال القدرة على تحديد مسار حياتهم الخاصة، وكذلك حياة الآخرين وهي التي تمنحهم القدرة على القيادة وإدارة الشؤون الأسرية والاجتماعية والسياسية، أما السممة الثانية فهي سممة الكرم، وقد شكلت 12.17%، إذ أن الكرم يرتبط بالعروبة والثقافة الشرقية، أما بالنسبة للطيبة فقد شكلت 15.65%، لأ سممة المتروي والحكيم فقد شكلت نسبة 13.91%، وتجسدت في شخصية أبو عصام الناضج الذي يدير أموره بالحكمة والعقل.

بالنسبة لسممة الغيور على شرفه فقد شكلت 11.30%، وقد سبق وان فسرنا الغيرة في الجدول السابق، أما سممة الحليم فقد شكلت أدنى نسبة قدرت ب5.21%.

الجدول رقم 32: يبين هذا الجدول السمات السلبية

النسبة	التكرار	السمات
7.75%	09	نمام
10.34%	12	جبان
0.86%	01	بخيل
6.03%	07	شرير
13.79%	16	مندفع
0.86%	01	ديوث
0.86%	01	غدار
22.41%	26	جاسوس
11.20%	13	ماكر
25.86%	30	عنيف وقاسي
100%	116	المجموع

من خلال النتائج المتحصل نلاحظ إن أعلى نسبة متحصل عليها هي نسبة 25.86%، هي سمة عنيف وقاسي، وترتبط سمة العنف بمفهوم الرجولة، وهذا ما جاء في دراسة يسلي نبيلة¹ لقد أفرزت الممارسات الاجتماعية المغلوطة عبر التاريخ مفاهيم ثقافية ونمطية لكل من دور الرجل والمرأة ترى عليها كل منهما، وأثرت بشكل كبير على ترسيخ العنف في حياة المرأة في كل أطوارها، والذي ينبع أساسا من تلك المفاهيم والقيم الثقافية المترسخة¹.
 ويليها سمة جاسوس بنسبة 22.41%، ثم 13.79%، يليها سمة ماكر بنسبة 11.20%، أما سمة جبان فقد شكلت 10.34%، ونمام 7.75%، وأخيرا سمة ديوث وغدار وبخيل، فقد شكلت نسبا متساوية قدرت 0.86%.

¹ يسلي نبيلة، المرجع السابق، ص110.

الجدول رقم : 33 يبين هذا الجدول السمات الاجتماعية للمرأة

النسبة	التكرار	السمات
27.96%	33	عزباء
16.94%	20	أرملة
42.37%	50	مطلقة
11.01%	13	ربة بيت
1.69%	02	عاملة
100%	118	المجموع

حازت سمة المطلقة أعلى نسبة قدرت ب 42.37%، وذلك لكون بطللة مسلسل سعاد هي من طلقت ومعظم المشاهد المهمة تتعلق بها .

في المرتبة الثانية عزباء: قد شكلت نسبة 27.96%، وتصور في هذه المرحلة أنها تتحمل أعباء التدبير المنزلي ولا تفعل شيء سوى انتظار الزواج، وفي المرتبة الثالثة سمة ربة البيت: حيث شكلت 11.01%، فهي تهتم بشؤون الأسرة ودورها محدود بصنع القرارات، كونها لا تشارك في دخل الأسرة، فالنساء اللواتي يشاركن في دخل الأسرة لا يتمتعن إلى حد ما بسلطة في اتخاذ القرارات أكثر من اللواتي لا يشاركن، فهن يتمتعن بسلطة في اتخاذ القرارات، وقد أكدت الدراسات أن عمل المرأة ودورها الاقتصادي يعطيها القدرة على المشاركة في الأنشطة العامة، ومواجهة الإيديولوجيات السائدة من تحكم الرجال في اختياراتهم الشخصية والعامة.¹

وآخر نسبة كانت في حق المرأة العاملة، وقد شكلت 1.62%، حيث أن المرأة الوحيدة العاملة في ذلك المسلسل هي أم زكي (قابلة) وقد صورت كذلك كونها متحررة من سلطة الرجل لأنها أرملة، وعملها لا يتعدى فضاء الحریم .

¹ رمضان عموم، مساهمة المرأة في القرارات الأسرية، مقارنة سسيولوجية بين المرأة العاملة والمأكنة في البيت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 08 العدد 02 مكر، الجزء 2، 2019، ص 8.

الجدول رقم :34 يبين هذا الجدول فئة القيم

النسبة المئوية	التكرار	القيم
7.69%	14	التضحية
7.69%	14	الحمية
4.39%	08	التعاون على البر
7.14%	13	الكرم
8.24%	15	النخوة
17.03%	31	الشجاعة
1.09%	02	الايثار
3.84%	07	الاحترام
8.24%	15	تقديس الدين
3.29%	6	الاهتمام بالصدقة والوقف
17.03%	31	طاعة الوالدين
4.94%	09	غض البصر
4.39%	09	الاستئذان
2.74%	5	إصلاح ذات البين

هنالك جملة من القيم الايجابية التي يحملها هذا العمل الدرامي، من بينها الشجاعة وطاعة الوالدين بنسبة 17.03%، يليها النخوة وتقديس الدين بنسبة 8.24%، ثم التضحية والحمية بنسبة 7.69%، يليها الكرم بنسبة 7.14%، ثم غض البصر بنسبة 4.94%، الاستئذان 4.32%، الاحترام 3.84%، الاهتمام بالصدقة 3.29%، إصلاح ذات البين 2.74% .

أما الشورى شكلت 2.19%، وآخر نسبة كانت من نصيب الإيثار 1.09%، وكلها قيم مصدرها الدين الحنيف والشريعة الإسلامية، ونظرا لأن الإسلام ورمز للهوية العربية لدى الجمهور المستهدف كان من الضروري تجسيد هذه القيم لتحقيق حاجة الشعور بالانتماء لدى الجمهور العربي .

الجدول رقم (35): يبين هذا الجدول فئة الاتجاه / القضية الفلسطينية

الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	11	%100
معارض	00	%00
محايد	00	%00
المجموع	11	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه كان مؤيدا للقضية الفلسطينية، بهدف غرس الولاء للقضية الفلسطينية، وما يدعم هذا هو اعتقاد المشاهدين بان الدراما واقعية REALISTIC، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من خيال¹ FICTION .

الجدول رقم: 36 يبين هذا الجدول فئة الاتجاه طلاق المرأة

الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	04	%16.66
معارض	20	%83.33
محايد	00	%00
المجموع	24	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه تجاه طلاق المرأة هو اتجاه معارض بنسبة 83.33 %، وقد شكل نسبة أكبر من مؤيد بنسبة 16.66 %، ذلك أن المرأة المطلقة تعتبر عارا ، وهذا ما تطابق مع ما جاء في مجلة إنسانيات أن المرأة المطلقة في المجتمع العربي هي امرأة معرضة للخطيئة، ولهذا نجد المرأة المطلقة التي تتعرض للوصم تعيش

¹ منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص 345

حالة من العزلة والوصم الاجتماعي وعدم الاستقرار، وانطلاقاً من هذا فإن المجتمع الذكوري يفرض نوعاً من الهيمنة المتوارثة عن طريق التنشئة الاجتماعية¹.

أما النسبة المؤيدة فهي من فئات النساء وتكون من باب الغيرة من بعضهن.

الجدول رقم 37: يبين هذا الجدول فئة الاتجاه تجاه حرية المرأة

الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	00	%00
معارض	15	%15
محايد	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن الاتجاه تجاه حرية المرأة هو اتجاه معارض، فالمرأة في هذه الدراما لا تعمل ولا تتعلم ولا تجادل جل ما تقوم هو خدمة الرجل وتعتبر دائماً حرة

الجدول رقم 38: يبين هذا الجدول فئة طريقة حل الخلافات

الطريقة	التكرار	النسبة
طريقة تقليدية	11	%84.61
طريقة قانونية	02	%15.38
المجموع	13	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن طريقة حل الخلافات في هذه الدراما هي طريقة تقليدية قائمة على العنف في الغالب، وذلك لاعتقادهم أن الرجل يحل مشاكله بالقوة دون الحاجة إلى تدخل القانون، بالإضافة إلى عدم ثقتهم في أبو جودت الذي يتقاضى الإتاوات والرشوة.

¹ شرقي رحيمة، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية، العدد 32، 2018، ص 187.

الجدول رقم: 39 يبين هذا الجدول فئة لغة جسد الرجل طريقة نظر الرجل توحى ب :

النسبة	التكرار	النظرة
56.25%	45	الحدة والقوة
22.5%	18	الضعف
1.25%	01	نظرة حنونة
10%	08	توحى بالانتقام
10%	08	توحى الخبث
100%	80	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للنظرة الحادة وقدرت ب 56.25% ، تليها الضعف بنسبة 22.5% ، أما نظرة الانتقام والخبث فقد كانت متساوية بنسبة 10%.

ذلك إن النظرات الحادة والعبوس دليل على الرجولة في المجتمع الشرقي، كما جاء في كتاب خلف أسوار الحرملك، وهذا ما يتطابق مع رؤية بيار بورديو إن الجسد وحركاته باعتباره سجلات لمبادئ كونية تخضع لعمل بناء اجتماعي، لاهي محددة بالكامل في دلالتها الجنسية تحديدا ولا غير محددة بالكامل، بحيث أن الرمزية المرتبطة بها هي في الوقت ذاته اصطلاحية ومعللة، فتدرك بالتالي كأنها شبه طبيعية، وبفعل أن مبدأ الرؤية الاجتماعية يبنى الاختلاف ، وأن ذلك الاختلاف المبني اجتماعيا يصبح الأساس والضمانة للرؤية.

الجدول رقم: 40 يبين هذا الجدول لغة جسد المرأة طريقة نظر المرأة توحى ب :

النسبة	التكرار	النظرة
00%	00	الدلع
62.57%	05	القوة
81.57%	62	الضعف
2.63%	02	التحدي
5.26%	04	الخبث
3.94%	03	الخوف
11%	76	المجموع

من خلال النتائج الموضحة ندرك أن أعلى نسبة هي نسبة الضعف، وقد شكلت نسبة 81.57%، تليها القوة نسبة 81.57%، أما الدلع فقد شكل نسبة 11%، والخبث 5.26%، وأخيرا الخوف فقد شكل 3.94%.

نلاحظ من خلال تتبع الحلقات أن المرأة لم تتحرر من ضعفها، وهي راضية به وقد تطابق هذا المشهد مع ما جاء به بيار بورديو، كذلك يظهر الخضوع الأنثوي ترجمة طبيعية في واقعة الانحدار والتذلل والطأطأة والامتثال مقابل استبعاد التفوق كما في الوضعيات المقوسة المرنة والوداعة الملازمة لذلك، والتي يفترض أنها مناسبة للمرأة، وتسعى التربية الأساسية إلى تلقين أساليب إمساك الجسد في مجمله، أو هذه أو تلك من أجزائه، اليد اليمنى ذكورية أو اليد اليسرى أنثوية، وأساليب السير وحمل الرأس أو النظر في العيون المواجهة، أو على العكس النظر إلى القدمين... الخ، وهي أساليب كلها حبلى بأصول أخلاقية وسياسية ورؤية كونية.¹

¹ بيار بورديو المرجع السابق، ص 59.

نتائج الدراسة:

- تشكل اللهجة السورية أعلى نسبة من فئة اللغة في مسلسل باب الحارة، ثم تليها الفصحى .
- نوع القالب الفني في هذه الدراما متنوع .
- نوع الموسيقى المعتمدة بدرجة كبيرة والموسيقى الحزينة بنسبة 31.77%، أما العادية فقد شكلت 25%، يليها أصوات أخرى بنسبة 22.45%، ثم الحماسية بنسبة 12.28%، تليها الرومانسية بنسبة 4.23%، وأخيرا الصوفية 1.69% .
- نمط الباء السائد هو تقليدي.
- ديكور الصالون يتشكل من الأرائك بنسبة 43.75%، ثم المزهريات بنسبة 31.25%، أواني نحاسية وفضية بنسبة 14.58% ، أما آخر نسبة فهي الأفرشة التقليدية.
- يحتوي ديكور فيناء على أعلى نسبة من النباتات.
- يتسم ديكور الفضاء الداخلي (الغرفة) لأنه فاخر.
- ديكور المطبخ يتكون بنسبة عالية من أواني عادية ثم أدوات تقليدية.
- شكل الحلي الذهبي أعلى نسبة مقارنة بالفضي.
- مثلا محل بيع الخضار أعلى نسبة في فئة نوع ديكور الشوارع.
- شكله التنورات أعلى نسبة في فئة ملابس النساء في الفضاء الداخلي، أما خارج المنزل فكانت المرأة ترتدي الملاية.
- شكلا سروال علاء الدين أعلى نسبة في فئة ملابس النساء.
- حققت فئة النخوة في القضايا القومية أعلى نسبة.
- أكثرية نوع العلاقات السائدة في ياي الحارة هي علاقات أسرية، أما نوع السلطة السائدة وأبوية .
- نوع العنف الممارس ضد المرأة من قبل المرأة هو عنف رمزي .
- نوع العنف الممارس ضد المرأة من قبل الرجل هو رمزي جسدي .
- شكلت فئة سمة القوي والحنون أعلى نسبة قدرت ب 20.86%، نظرا لأهمية القوة في إدارة الشؤون الاجتماعية والسياسية وأمور الحارة التي تتطلب قوة بدنية وعقلية .
- شكلت سمة العنف والقسوة أعلى نسبة قدرت ب 25.86% ، وذلك بارتباطها بالرجولة حسب نمط الثقافة السائد .
- شكلت سمات مطيعة وحنونة أعلى نسبة، أما صادقة فقد شكلت أقل نسبة، وفيما يخص السمات السلبية شكلت سمة الضعيفة أعلى نسبة .

- أكثر دور متعلق بامرأة في الفضاء الداخلي هو دور الأم، أما في الفضاء الخارجي في تجلّي دورها في زيارة الجيران ، نظرا لمحدودية فاعلية المرأة في المجتمع .
- الإغلاء من مكانة الرجل حقق أعلى نسبة في فئة الأهداف .
- أكثر معيار غير منصف في اختيار الزوجة هو المعيار الذي يتأثر بنسب المرأة، وهذه ثقافة راسخة لدى الأسرة الأبوية .
- الدور الرئيسي المتعلق بالرجل في الفضاء الداخلي هو دور الأب، إذ يعد قوام الأسرة الأبوية وأعلى سلطة في هرمها ينوبه عنها الابن الذكر .
- المسؤولية الاجتماعية حققت أعلى نسبة في فئة الأدوار المنوطة بالرجل في الفضاء الخارجي .
- تعد المطلقة أعلى نسبة في فئة السمات الاجتماعية.
- احتوي هذا العمل الفني على قيم عديدة أهمها النخوة، الإيثار، الشجاعة .
- شكلت طريقة حل الخلافات بطريقة قانونية أعلى نسبة نظرا لانعدام الثقة في "المخفر".
- لغة جسد المرأة توحى بالضعف والانتصار مقارنة بنظرة الرجل التي توحى بالشدة .
- الاتجاه اتجاه القضية الفلسطينية هو اتجاه مؤيد أن اتجاه طلاق المرأة وحرية المرأة فقد كان معارضا .

اختبار صدق الفرضيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين صدق كل الفرضيات السابقة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق ندرك أهمية وفاعلية مسلسل باب الحارة في غرس جملة من الأفكار، والسلوكيات لدى الجمهور، بحيث نجد أن هذا المسلسل مفعم بالمشاهد التي تعي قيمة كبيرة للرجل، وتجعله يتولى قيادة الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بينما المرأة دورها جد محدود لا يتعدى نطاق الاهتمام أمور البيت. صورة المرأة في هذه الدراما على أنها منقادة، ومنصاعة نحو أوامر الرجل، حيث أنها لا تتمتع بحقها في التعليم أو العمل، كما أن مكانة المرأة في المجتمع تتحدد بنسب أسرتها، ومدى أنوثتها، وتمتعها بمهارات التدبير المنزلي. مسلسل باب الحارة يحمل رؤية قومية يسعى إلى ترسيخها لدى الجمهور العربي، وتأييدا قويا للقضية الفلسطينية تجلّى في عدة مشاهد.

يحمل مسلسل باب الحارة العديد من القيم الاجتماعية والدينية كالإيثار، احترام رجل الدين، طاعة الوالدين، وغيرها من القيم النبيلة التي جسدت في العديد من المشاهد.

قائمة المراجع

المعاجم:

- 1- ستيفان شوفاليه، كريستان شوفيري، تر: الزهرة ابراهيم، معجم بورديو، ط1، دار الجزائر، 2013 ص 284

الكتب:

- 2- أحمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992
- 3- انتوني غدندر كاريل بيردسال، علم الاجتماع مع مخلات عربية، ط4، منظمة العربية مؤسسة ترجمان، لبنان
- 4- بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر سلمان قعفراني، ط1، مركز الوحدة للدراسات العربية، لبنان 2009
- 5- عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، ط1، تونس، 1987.
- 6- عائشة الحشر عبد العزيز، خلف أسوار الحرمك، الدار العربية للعلوم، ط1، 2007
- 7- علي عليوة، صيد الطيب، المرأة العربية بين فكي الهيمنة الذكورية والتدين، المركز الديمقراطي العربي، ط1، ألمانيا، 2019

- 8- فتيحة بن فرحات الأمثال الشعبية الجزائرية، دراسة سوسيوثقافية، دار الكاتب، ط1، الجزائر، 2014
- 9- مال الحاج، السيناريو والدراما، تد: ريم عبود، نهلة عيسى وآخرون، الجامعة الافتراضية، سورية
- 10- لمياء مرتضى نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار هومة، د.ط، 2016
- 11- مأمون طربية، علم الاجتماع في الحياة اليومية، قراءة معاصرة لوقائع معاشة، ط1، دار المعرفة، لبنان،

2010

- 12- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019.
- 13- منال هلال مزاهرة، نظرية الاتصال، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012
- 14- مهدي محمد قصاص، عامل الاجتماع العائلي، كلية الآداب جامعة المنصورة، 2008
- 15- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، تر بوزيد صحراوي كمال

بوشرف وآخرون، دار القصة، الجزائر

- 16- نوال السعداوي، المرأة والجنس، دار المستقبل، مصر.
- 17- يوسف تمار، تحليل المحتوى الباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، 2007.

المجلات:

- 18- بشرى جميل الراوي، رنين جبار، التنميط الجندري للإعلانات في قناة MBC مصر، بحث مستل، كلية الإعلام جامعة بغداد.
- 19- رمضان عمومن، مساهمة المرأة في القرارات الأسرية، مقارنة سسيولوجية بين المرأة العاملة والمأكنة في البيت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 08 العدد 02 مكرر، الجزء 2، 2019
- 20- سولمية نورة وبوشمة الهادي، السكن والفضاء السكني علاقة حميمة- مقارنة أنثروبولوجية- مجلة آفاق علمية، مجلد 10، العدد 02، 2018،
- 21- شرقي رحيمة، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية، العدد 32، 2018
- 22- محمد حمداوي، وضعية المرأة والعنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي، إنسانيات، 2000/04/30
- 23- نهي محمد أحمد السيد، آليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها، دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، جامعة الفيوم كلية الآداب، 2022/08/17.

المواقع:

- 24- e3arabi.com/%25d8
- 25- <http://m-ahewar.org.snspaid=11348>
- 26- <http://pulpit.elwatanvoice.com/articles/2010/08/31/208340-html>
- 27- <http://www.riaalyoun.com//>
- 28- <https://altitudetvm.com/ar/drama/760-pngeriatian-darama-beserta-fungsi-tijuan-struktur/circiri-dan-jenis-drama-html>
- 29- <https://aswatonline.com/>
- 30- <https://lgart.center>
- 31- [اطلع https://raseef22.net/article/180189](https://raseef22.net/article/180189)
- 32- https://sotor.com/_1057
- 33- <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid>
- 34- [https://www.alquds.co.uk /](https://www.alquds.co.uk/)

35- <https://www.independentarabia.com/nod/71741>

36- www.almyadeen.ent

مذكرات:

37- برجيل سمية، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب دراما الحريق نموذجاً، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة 2019

38- بزة رقية، بن عيسى نسرین وآخرون، تأثير الدراما السورية على قيم الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من شباب المسيلة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2019/2018

39- جمانة تركي سلمان، مفهوم المواطنة في الدراما السورية دراسة تحليلية لمضمون بعض المسلسلات السورية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2013/2012

40- سيد علي لكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسسة الأسرة ومؤسسة الشارع، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2004/2003

41- يسلي نبيلة، العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجولة دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009/2008،

كتب أجنبية:

42- The element of drama

<https://www.rcboe.org/cms/lib/GA01903614/Centricity/Domain/5069/the%20elements%20of%20drama.pdf>

المقالات:

43- نضال قوشة، كتاب يوثق لتاريخ الدراما النابضة بالحياة والتجديد، جريدة العرب، 2021/11/26، العدد 12252

محاضرات:

44- عائشة حنفي، الصرمة في مساع المرأة الجزائرية في العهد العثماني، جامعة الأثار

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

السنة الثانية ماستر

التخصص: اتصال و علاقات عامة

مذكرة بعنوان:

الدراما السورية و دورها في ترسيخ الهيمنة الذكورية

دراسة تحليلية للجزء الثاني من باب الحارة

إعداد الطلبة:

الأستاذ المشرف:

• دحو خديجة مروى

- الشيخ علي

• عاشور ابراهيم

السنة الجامعية: 2021-2022

البيانات الأولية:

اسم القناة: العاجل لإنتاج الفني

تاريخ التحميل: 2022/03/04

سنة الإنتاج: 2007م

جهة الإنتاج: شركة طارق زعيتر وشركاه

الإخراج: باسم الملا

عدد الحلقات : 31

البطولة : صباح الجزائري عباس النوري كريم علي وآخرون.

الفئات الخاصة بالشكل:

فئة اللغة :

عربية أجنبية مية

فئة القوالب الفنية :

دراما اجتماعية كوميديية تراجيدية متنو

فئة الديكور :

السكن نمط بناء تقليدي نمط بناء معاصر ضياء عام

فضاء خاص فضاء خارجي (فناء)

النباتات : أشجار زهور نباتات منزلية

الحلي:

الملابس :

الخاصة بالنساء في المنزل : تنورات بيجامات

خارج المنزل : الملاية

المكياج : دون مكياج بالمكياج

ملابس الرجال : طربوش دون طربوش سروال علاء الدين عباءة

فئة الإخراج الفني :

الموسيقى: حماسية حزينة عادية صوفية أماديح دينية متنوعة

فئات المضمون:

النخوة و الحمية: فيما يتعلق بالشرف الحرب الوطن قضايا قومية

نوع السلطة: أبوية في حضور الأب أموية في غيابه

العنف ضد المرأة: الرمزي الجسدي

العنف ضد المرأة من قبل المرأة نفسها: رمزي جسدي كلاهما

نوع العلاقات السائدة : علاقات أسرية علاقات زوجية علاقات جيرة

علاقات نسب ومصاهرة

معايير اختيار الزوجة غير المنصفة

- تتعلق بنسب المرأة

- تتأثر بوضعية الأم

- معايير مادية

المستوى الثقافي للمرأة

- نوع التعليم

- تعلم بالخبرة

- تعلم التدبير المنزلي

- الحرفي

المستوى الثقافي للرجل:

- نوع التعليم

- التعلم بالخبرة

- المساجد والكتاتيب

- تعلم الحرف

الملاحق

فئة الأدوار الإجتماعية :

أدوار متعلقة بالرجل في الفضاء الداخلي: دور الأبوة دور الأخ دور إعالة المرأة والأسرة

أدوار متعلقة بالرجل في الفضاء الخارجي: المسؤولية تجاه الوطن والدفاع عنه

مسؤولية إتجاره القضايا القومية مسؤولية اجتماعية

أدوار متعلقة بالمرأة في الفضاء الداخلي: الأمومة الكنة التدبير المنزلي

الأخت المسئولة

أدوار متعلقة بالمرأة في الفضاء الخارجي: زيارة الأقارب الخطوبة زيارة الجيران

فئة الأهداف :

إعطاء صورة نمطية عن المرأة الإعلاء من مكانة الرجل

التقزيم من مكانة الرجل الإعلاء من مكانة رجل الدين نشر ثقافة الشورى

نشر ثقافة التسامح نشر ثقافة التعاون

فئة السمات الخاصة بالمرأة :

متواضعة متكبرة

حنونة قاسية

صبورة عنيدة

مطيعة متمردة

ذكية ساذجة

طيبة متسلطة

غيورة قوية

ضعيفة صادقة

كذابة

السمات المتعلقة بالرجل :

الرجولة و المروءة حوار (جبان)

كريم بخيل

الملاحق

<input type="checkbox"/>	شريف	<input type="checkbox"/>	طيب
<input type="checkbox"/>	متروي وحكيم	<input type="checkbox"/>	مندفع
<input type="checkbox"/>	غير غيور على شرفه	<input type="checkbox"/>	غيور على شرفه
<input type="checkbox"/>	عنيف	<input type="checkbox"/>	حليم

السمات الإجتماعية للمرأة :

<input type="checkbox"/>	ربة بيت	<input type="checkbox"/>	مطلقة	<input type="checkbox"/>	أرملة	<input type="checkbox"/>	عزباء
		<input type="checkbox"/>	غير عاملة	<input type="checkbox"/>	عاملة		

فئة القيم :

<input type="checkbox"/>	الكرم	<input type="checkbox"/>	التعامل	<input type="checkbox"/>	الحمية	<input type="checkbox"/>	التضحية
--------------------------	-------	--------------------------	---------	--------------------------	--------	--------------------------	---------

القيم الدينية :

<input type="checkbox"/>	التضحية
<input type="checkbox"/>	الحمية
<input type="checkbox"/>	التعاون على البر
<input type="checkbox"/>	الكرم
<input type="checkbox"/>	النخوة
<input type="checkbox"/>	الشجاعة
<input type="checkbox"/>	الايثار
<input type="checkbox"/>	الاحترام
<input type="checkbox"/>	تقديس الدين
<input type="checkbox"/>	الاهتمام بالصدقة والوقف
<input type="checkbox"/>	طاعة الوالدين
<input type="checkbox"/>	غض البصر
<input type="checkbox"/>	الاستئذان
<input type="checkbox"/>	إصلاح ذات البين

فئة الاتجاه تجاه القضية الفلسطينية:

<input type="checkbox"/>	مؤيد	<input type="checkbox"/>	معارض	<input type="checkbox"/>	محايد
<input type="checkbox"/>	مؤيد	<input type="checkbox"/>	معارض	<input type="checkbox"/>	محايد
<input type="checkbox"/>	مؤيد	<input type="checkbox"/>	معارض	<input type="checkbox"/>	محايد

<input type="checkbox"/>	طريقة حل الخلافات
<input type="checkbox"/>	طريقة تقليدية
<input type="checkbox"/>	طريقة قانونية

فئة لغة جسد الرجل طريقة النظر توحى بـ:

<input type="checkbox"/>	الحدة والقوة
<input type="checkbox"/>	الضعف
<input type="checkbox"/>	نظرة حنونة
<input type="checkbox"/>	نظرة توحى بالانتقام
<input type="checkbox"/>	نظرة توحى بالخبث
<input type="checkbox"/>	فئة لغة جسد المرأة

طريقة النظر توحى بـ:

<input type="checkbox"/>	الدلع	<input type="checkbox"/>	القوة	<input type="checkbox"/>	الضعف	<input type="checkbox"/>	التحدي
<input type="checkbox"/>	الخبث	<input type="checkbox"/>	الخوف	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	